الروتاري صداقة الظاهر

و

عداوة الباطن

بقلم

د. إيمان عبد المؤمن سعد الدين

المدرس بقسم العقيدة والفلسفة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

جامعة الأزهر الشريف بالإسكندرية

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله... **أما بعد ...،**

فهذا بحث مختصر فى موضوع هام وخطر، ينبغى على كل مسلم الإلمام به، والتعرف عليه لتوقيه، والحذر منه، والتنبيه عليه لمعرفة مدى خطره الجسيم، وعدائه المستحكم قديماً وحديثاً للإسلام وأهله. أقدم فى هذا البحث نبذة مختصرة عن القوة الخفية التى تحمل من الشعارات البراقة ما يتنافى مع توجهاتها وحقيقة أمرها "**الروتاري**".

والروتــاري فرع من فروع الماسونية، أحد أسلحة الدمار التي استخدمها اليهود والصهاينة لخدمة وتحقيق أهدافهم. فالماسونية وفروعها لا تعدو أن تكون منظمة يهودية سرية هدامة، يحوطها الغموض، وينبثق منها الإرهاب الذى يهدف إلى سيطرة اليهود على العالم من خلال الدعوة إلى الإلحاد، والإباحية والفساد مع التستر تحت شعارات خداعة مما يفتك بالأفراد والمجتمعات، ويدمر مقدرات الدولة، وينال من العقائد ويشوه الأخلاق ويهدم القيم، مما يحتم ضرورة الوعى بتلك المخاطر وآثارها، ويوجب الوقوف على سبل التحصين منها.

أهداف ومنهج البحث

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- التعريف بالتحديات التى تواجه الإسلام والمسلمين.

٢- الوقوف على مخاطر الروتاري وتوجهاته.

٣- تقديم الرؤى والمقترحات المناسبة لحماية العقيدة الإسلامية من تلك التيارات.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المناهج التالية فى دراستها:

١ - **المنهج التاريخي:** وذلك للوقوف على نشأة وتاريخ الروتاري.

٢ - **المنهج الاستنباطي:** وذلك لإبراز أفكارهم وعقائدهم.

٣ - **المنهج التحليلي:** وذلك بغرض تحليل توجهاتهم ودراستها من منظور نقدي إسلامي.

خطة البحث

- **مقدمة.**
- **تمهيد:**
- **الفصل الأول: الماسونية:**

المبحث الأول: تعريفها

المبحث الثانى: نشأتها

المبحث الثالث:

أولاً: تنظيم العمل داخل الماسونية.

ثانياً: الماسونية عميل أصيل للصهيونية العالمية

المبحث الرابع: عقائد الماسون

- **الفصل الثانىالروتاري:**

تمهيد:

المبحث الأول: التعريف بالروتاري:

أولاً: الروتاري لغة.

ثانياً: الروتاري اصطلاحاً.

ثالثاً: التاريخ والنشأة.

المبحث الثانى: التنظيم الإداري داخل الأندية وطرق الانتشار:

أولاً: التنظيم الإدارى لأندية الروتاري.

ثانياً: طرق انتشار أندية الروتاري.

ثالثاً: نظام العضوية ومصادر التمويل داخل أندية الروتاري.

المبحث الثالث:

أولاً: دوافع نوادي الروتاري (دينى – استعماري – سياسي)

ثانياً: أهداف نوادي الروتاري (أهداف معلنة – أهداف مستترة).

ثالثاً: أنواع نوادي الروتاري.

رابعاً: الأفكار والمعتقدات (الروتاري والدين – الروتاري والسياسة – الروتاري والأخلاق).

خامساً: علاقة الروتاري بالصهيونية.

سادساً: علاقة الروتاري بالماسونية.

- **الفصل الثالث: الروتاري من منظور إسلامي:**

المبحث الأول: الروتاري من منظور إسلامي.

المبحث الثاني: فتوى المجامع الإسلامية بشأن الماسونية وروافدها.

المبحث الثالث: الرؤى والمقترحات اللازمة لحماية العقيدة الإسلامية من تلك التيارات.

- **الخاتمة.**
- **المراجع.**

تمهيد:

بالتصفح لتاريخ الروتاري ندرك عمق الصلة الوثيقة بينه وبين الماسونية (المركز الأم) كما ندرك أيضاً الصلة الوثيقة بين الماسونية وبين التعاليم اليهودية والصهيونية وهذا واضح ومؤكد لكل من يقرأ بروتوكولات حكماء صهيون.فقد تَخَرْج على يد اليهودية منظمات وحركات واتجاهات يهودية وصهيونية عديدة منها: الروتاري، تلك المنظمة التى ترتبط فى رموزها وطقوسها، وتنظيمها باليهودية. وقد رأيت من المفيد أن أتطرق أولاً فى البحث إلى ذكر نبذة مختصرة عن اليهود واليهودية باعتبارها المعقل الأساسي للروتاري وأمثالها.

اليهود واليهودية:

وكلمة **(يهودية)** تنسب إلى الإله (**Yhaw**) الرب، وهو الإله القومي لإسرائيل، إله الآباء الأول: إبراهيم وبنوه، وسموا باليهود نسبة إلى "يهوذا بن يعقوب" الابن الرابع، فلما عرب الاسم لحقه التغيير، ثم زالت مملكة يهوذا حوالي سنة ٥٨٧/٥٨٦ قبل الميلاد، ثم تشتت اليهود فأصبحت كلمة يهودي تطلق على كل من يدين بالديانة اليهودية سواء أكان منتسباً إلى يهوذا، أم غير منتسب(١).

واليهود ديانة العبرانيين المنحدرين من إبراهيم عليه السلام والمعروفين بالأسباط من بنى إسرائيل الذين أرسل الله إليهم موسى عليه السلام مؤيداً بالتوراة ليكون لهم نبياً(٢).

وكلمة "**يهود**" كلمة ينطوي تحتها آلاف من الصفات الدنيئة: حقد، وكراهية، ومكر، وخداع، وتدليس، وكذب، وأنانية، وغدر، وخيانة، ونقض للعهود، وجبن، ونفاق، وقسوة، وجمود ... إلخ. وكل هذه الصفات وأمثالها تنطبق على الشعب اليهودي ومن هنا كان اليهود هم العدو الأول لكل بنى الإنسانية لا فرق في ذلك بين مسلم أو نصراني أو وثنى، فالكل عندهم سواء، حيث يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار، وهم سادة العالم وما عداهم هم خدم وعبيد لهم، بل أقل من ذلك.

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة "هود"، ص ٤٧١٨، وانظر الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج١، ص ٢٤٩، المطبعة الحسينية المصرية.

(٢) الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، تقديم د. مانع بن حماد الجهني، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مجلد١، الرياض، ط٣، سنة ١٤١٨هـ، ص ٥٠٠.

والدين اليهودي دين يختلف عن بقية الأديان من حيث طبيعة نشأته وتاريخه. فهو مجموعة من العقائد والشرائع والسلوكيات والأخلاق والطقوس تراكمت وتبلورت على مدى آلاف السنين، بناء على استمرار النبوة عندهم فى الكهنة والأحبار من أمثال: دانيال وإستير وعزرا ونحيما. وهم أكثر الأديان اختلافاً فيما بينهم ولعل ذلك راجع إلى الاختلاف المبدئي فى المصادر والمراجع الأولى لتراثهم الفكري وتكتلهم الاجتماعي(١).

وقد أخذت لفظة "**يهودي**" فى أذهان أمم العالم معنى كريهًا إذ هو مصطلح عنصري يجمع بين العصبية العرقية، والغرور السياسي. فراح اليهودي فى كثير من بقاع الأرض يتهرب من هذه الصفة(٢)، ويفضل عليها اسم الإسرائيلي(٣)، الذى هو اسم ليعقوب عليه السلام.

وتاريخ اليهود يبدأ كما ورد وكما حدثنا القرآن الكريم فى عهد أبيهم إسرائيل فى منطقة الأردن وفلسطين، ثم انتقل بنو إسرائيل إلى مصر منذ عهد موسى عليه السلام أيام فرعونها رمسيس الثاني على الأرجح والقصة مروية فى القرآن الكريم بوضوح، حيث ارتحلوا إلى فلسطين ليقيموا هناك مجتمعاً يهودياً، ولكن نظراً لانعزاليتهم واستعلائهم وعنصريتهم وتآمرهم، فقد اضطهدوا وشردوا، فتفرقوا في دول العالم، في أوروبا وروسيا، ودول البلقان وأمريكا، وأسبانيا، بينما اتجه البعض منهم إلى داخل الجزيرة العربية، التى أجلوا عنها مع فجر الإسلام، كما عاش بعضهم في أفريقيا وآسيا(٤). ويرجع السبب فى هذا التشتت والتفرق إلى الصفات المعقدة التي تنطوي عليها الشخصية اليهودية. ثم تاريخهم الأسود الملئ بالدسائس والمؤامرات، وقتل الأنبياء، ورميهم بالفواحش والمنكرات، والتطاول على الله تعالى، وانحرافهم عن التوحيد بعبادة العجل وغير ذلك مما ورد في القرآن الكريم بشأن اليهود ومخاطرهم.

(١) حسن ظاظا، الفكر الديني اليهودي، ط٤، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، دار القلم دمشق، ص ٧٠.
(٢) حسن ظاظا: الشخصية الإسرائيلية، دار القلم دمشق، ط٣، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص ٣٠.
(٣) إسرائيل: اسم أعجمي مركب من "إيل" وهو الله و"إسرا" وهو العبد فهى تعنى (عبد الإله)، والمراد بهم هم ذرية يعقوب الأسباط الأثنى عشر وهم يدعون أن تلك اللفظة أطلقها الرب على يعقوب عندما صارعه ذات ليلة فانتصر عليه يعقوب فقال له [لن يدعى اسمك يعقوب من بعد، بل إسرائيل لأنك صارعت الله والناس وغلبت] (الشخصية الإسرائيلية، حسن ظاظا، ص ١٤، دراسات علمية فى المسألة اليهودية، د. آمنة نصير، ص ١٥).
(٤) الموسوعة الميسرة، ط١، ص ٥٠٧.

واليهود جُبلوا على التعالي على الناس، والأنانية فهم يعتقدون أنهم "شعب الله المختار" المؤهل لسيادة حكم العالم أجمع. فقد اختارهم الله حقاً ذات يوم ومنحهم مكانة وفضلاً فقال تعالى: ﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى العَالَمِينَ﴾ (الدخان: ٣٢). ولكنهم عند الابتلاء سقطوا، وجحدوا تلك النعمة الهائلة، فلم يرعوها حق رعايتها فقال تعالى: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى العَالَمِينَ﴾ (البقرة: ٤٧). إلى غير ذلك من آيات. ثم بدأت الحركة الجديدة لليهود وهدفها الأساسي حكم العالم كله متمثلاً فى إقامة "دولة إسرائيل الكبرى" كقوة عظمى فى منطقة الشرق الأوسط تحت اسم جديد وهو "الصهيونية"، واشتقت هذا الاسم من "جبل صهيون" فى القدس وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود، وإعادة تشكيل هيكل سليمان من جيد بحيث تكون القدس عاصمة لها.

وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي "تيودور هرتزل" الصحفي اليهودي المجري المؤسس الأول للفكرة الصهيونية المعاصرة(١). ومن هنا بدأت اليهودية تنتشر في العالم كله بصورها المزيفة تحت اسم الصهيونية العالمية، والتى هي الواجهة السياسية لليهودية العالمية. وقد استخدم اليهود لتحقيق غاياتهم، وسائل كثيرة غير عابئين بالقيم والأخلاق، أو احترام المقدسات، منها: السيطرة على العالم مادياً وثقافياً وروحياً. لتسهيل المهمة الأساسية فى تدميرهم والقضاء عليهم. وبتلك الوسيلة استطاع اليهود إغراء معظم الشخصيات العالمية، وإغراقهم بالأموال، مقابل أن يشتروا ضمائرهم، وأن يسخروها فى خدمة اليهودية العالمية. وأحياناً يكسب اليهود فريقاً من الشخصيات العالمية عن طريق التضليل الديني التاريخي وأنهم شعب الله المختار. كما يحرصون على كسب عدد من رجال السياسة العالمية بالإرهاب اليهودي الذي يهدد كل صاحب قلم جرئ، وكل تصرف حر.

ومن أخطر الأساليب والوسائل التى اعتمد عليها اليهود: التنظيمات الإرهابية السرية المنتشرة فى العالم(٢)، والتى تتيح لها تنفيذ مخططاتهم لدى الشعوب، و إثارة الحروب والفتن والثورات والسيطرة على اقتصاد دول الجوييم وإذلالهم. واليهود وراء كل

(١) الموسوعة الميسرة، ص ٥٢١، ومخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية، د. محمد عثمان شبير، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، مكتبة المنار الإسلامية، ص ١٨.

(٢) عبد الله التل، الأفعى اليهودية فى معاقل الإسلام، ط٢، المكتب الإسلامي ١٩٧١م، ص ٢٩.

حركات التخريب فى معاقل الإسلام، وإثارة القلاقل والفتن والاختلافات بين المسلمين، وكانوا كذلك وراء كل بلاء حل بالمسلمين فى أي زمان ومكان في مصر، وفلسطين، والصومال، والجزائر، وتونس، والمغرب، والعراق، وإيران وأرتيريا وكشمير ونيجيريا والسنغال وزنجبار وغيرهم(١).

واليهود في تنظيماتهم السرية أكدوا على دور "الماسوني" في خطتهم حيث أشاروا في أكثر من موضوع إلى أن الخطة ا ليهودية كلها إنما كانت بتدبير من الماسونية، التي تعمل في الخفاء، لتحقيق أهداف اليهود. وذكر ذلك في أكثر من موضوع في البروتوكولات كما سيأتي بيانه فى البحث إن شاء الله تعالى. وأخذت تلك القوة الخفية تعمل بنشاط وسرية، حتى إذا انكشف قناعها، بدلته بقناع آخر يواصل تلك المسيرة، وقام اليهود بزرعه فى قلب العالم الإسلامي والعربي. وبهذا الأسلوب الملتوي للغزو الثقافي الصهيوني يتأكد لنا أن تلك العلاقات الثقافية، والزيارات المتبادلة بين اليهود والعرب تستند إلى مخطط يهودي عالمي ضد ثقافة وهوية هذه الأمة ومناهجها التربوية والعلمية. لإفساد الجيل الناشئ. وسوف نعرض بشئ من الإيجاز للماسونية (الوجه الآخر لليهودية) ثم نعرض بشئ من التفصيل للفرع الآخر للماسونية وهو الروتاري لكونهما أكبر منظمتين لليهود تغلغلاً فى قلب العالم العربي الإسلامي.

(١) المرجع السابق، ص المقدمة.

الفصل الأول
الماسونية

المبحث الأول: تعريفها

الماسونية لغة معناها: "البناءون الأحرار"، وفى الاصطلاح: منظمة يهودية، سرية، هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم، تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد، والإباحية، والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة: (حرية، إخاء، مساواة، إنسانية). جّل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم. يتعهدون بحفظ الأسرار، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع، والتخطيط، والتكليف بالمهام. تمهيداً لتأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية – كما يدعون – وتتخذ الوصولية والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة لا دينية عالمية(١).

وقد عرفها المستشرق الهولندي "دوزي" بأنها: (جمهور كبير من المذاهب المختلفة يعملون لغاية واحدة، وهي أعادة الهيكل إذ هو رمز إسرائيل)(٢). وعرفها البعض الآخر بأنها: (جمعية سرية تحوي حشداً من الناس ينتمون إلى مذاهب وديانات، وجنسيات، وأوطان مختلفة تضم الملحد والمؤمن، والشيوعي، والديمقراطي، والديكتاتوري، والعلماني، والقومي، والوطني، والعرب، وغير العرب، والمسلم واليهودي والنصراني والعامل، ورب العمل، تجمعهم غاية واحدة، ويعملون لها ولا يعلم حقيقتها إلا آحاد، وسواد أعضاء الجمعية عُمي القلوب، يجهلون لها كل الجهل، ويوثقهم عهد بحفظ الأسرار وعدم البوح بها)(٣).

المبحث الثاني: نشأتها:

حين عجز اليهود عن تحقيق حلمهم فى حكم العالم كله، لجأوا إلى الخداع والمكر فأنشأوا التنظيم الماسوني تحت عناوين وشعارات براقة، تضم حولها رجال الحكم، وأصحاب المناصب العليا من وزراء ورجال أعمال، وكبار التجار. منهم من انضم إليها

(١) الموسوعة الميسرة، ص ٥١٣.
(٢) د. محمد على الزغبي: الماسونية فى العراء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، سنة ١٤٠٨هـ، ص٣٢.
(٣) أحمد عبد الغفور عطا، الماسونية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط١، ١٣٩٤هـ، ص٩.

حباً فى المال والجاه، ومنهم من انضم إليها حباً فى الإخاء، والمساواة المزيفة التى تدعيها. ومنهم من انضم إليها حباً فى فعل الخير التي تزعمه. ومما يدل على زيف هذه الشعارات أن معظم الذين انضموا إليها خداعاً بهذه الشعارات، تبين لهم بعد دخولهم بها وتقلدهم أكبر المناصب أن هذه الشعارات استدرجتهم، وجعلتهم تحت لوائها، وإذا بهم يجدونها مفعمة بالأنانية، وحب الرياسة، والكذب(١).

اختلف المؤرخون حول تاريخ نشأة الماسونية، وذلك تبعاً لطابع السرية والغموض الذى أحاط بها منذ نشأتها. ونعرض هنا بعض هذه الآراء منها:

* ومنهم تتبعوها إلى أيام اليونان في القرن الثامن قبل الميلاد.
* ويذكر كثير من الباحثين أن أول من أنشأها هو "هيرودس إكربيا" الثاني الذي كان والياً على القدس لدولة الرومان، حيث أسست في القدس مع مستشاريه اليهوديين: "أحيرام أبيود"، و"موآب لافي" جمعية سرية باسم "القوة الخفية"(٢).
* وهذا الاسم هو الاسم الحقيقي لها، ومنذ بضعة قرون تسمت بالماسونية(٣).
* منهم من أوصلها إلى الحروب الصليبية.
* وقيل نشأت من جمعية الصليب الوردي التي تأسست سنة ١٦١٦م.

ومن خلال تلك الآراء يتضح لنا أن الماسونية يهودية المنشأة في (تاريخها، ودرجاتها، وتعاليمها، وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها، يهودية من البداية إلى النهاية)(٤).

تلك هي المرحلة الأولى للماسونية. أما المرحلة الثانية فكانت سنة ١٧٧٠م عن طريق (آدم وايزهاويت) المسيحي الألماني، الذي ألحد واستقطبته الماسونية، ووضع الخطة الحديثة لهم، بهدف السيطرة على العالم، ووضع أول محفل والمسمى (المحفل

(١) د. على شلش، اليهود والماسون فى مصر، ص ٢٣١، سعد الدين صالح، الماسونية فى أثوابها المعاصرة، دار الصفا، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ص ٧ بهامشه.
(٢) راجع الموسوعة الميسرة، ص ٥١٣.
(٣) راجع الماسونية فى أثوابها، ص ١٤.
(٤) د. أحمد شلبي، اليهودية، ط٥، ١٩٧٨م، ص ٣٣٣، الموسية الميسرة، ج١، ص ٥١٤، على لسان الحاخام لاكويز.

النوراني) نسبة إلى الشيطان الذي يقدسونه. ثم المحفل الرئيسي المسمى بـ (محفل الشرق الأوسط) وفيه خدعوا كثيراً من المسلمين بشعاراتهم الخداعة(١).

المبحث الثالث:

أولاً: تنظيم العمل داخل الماسون:

يتسم العمل الماسوني بالتخطيط، والتنظيم، والدقة، والكتمان، والتحفظ الشديد فالماسون ينقسمون من حيث التنظيم إلى ثلاث طوائف:

١- الماسونية الرمزية العامة.

٢- الماسونية الملوكية.

٣- الماسونية الكونية: وهى أعلى وأشد درجات هذه الجماعة خطورة وهى تتكون من اليهود وحدهم، وهى مصدر الأسرار والتخطيط والدس. وليس لهذه الدرجة إلا محفل واحد في نيويورك، وهو الذي يدير كل الجماعة، ويدبر لسيطرة اليهود على العالم كله(٢). ويقال أن زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل، وهم الذين يخططون لصالح اليهود على مستوى العالم(٣). وهذا بدوره يؤكد صلة الماسون باليهود.

ثانياً: الماسونية عميل أصيل للصهيونية العالمية:

سبق أن اشرنا إلى أن الماسونية ما هي إلا شكل من أشكال الصهيونية، وصورة من صورها المزيفة، وهم بالطبع لا يصرحون بذلك وينكرونه، حتى يحققوا ما يهدفون إليه، ولأنهم لو صرحوا بذلك ما التف حولهم أحد، ولما انتشروا بهذا الشكل الراهن، فهم يصرحون دائماً أنهم مجرد جمعية خيرية تهتم بإقامة المشاريع المختلفة من بناء المداس والمساجد والمستشفيات وما إلى ذلك. ولكن فى الحقيقة كان كل هذا مجرد قناع يخفون وراءه حقيقتهم التى تؤكدها العلاقة الوطيدة بالماسونية واليهودية والصهيونية. وليس هناك أدل على ذلك صراحة من كلامهم أنفسهم. ففي "بروتوكولات حكماء صهيون" ورد قولهم:

(١) الموسوعة الميسرة، ص ٥١٤.

(٢) العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية، د. سعد الدين صالح، مكتبة الصحابة، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص ٢٧٤.

(٣) الموسوعة الميسرة، ج١، ص ٥١٦.

(والماسونية الخارجية تقوم مقام حجاب لإخفاء أهدافنا والتمويه عليها، ولكن مخطط عمل هذه السلطة ومركزها الرئيسي يظلان دائماً غير معلومين الشعب)[١].

ويقول اليهود أيضاً: (إنه من الطبيعي أن نقود نحن وحدنا الأعمال الماسونية، لأننا وحدنا نعلم أين ذاهبون، وما هو هدف كل عمل من أعمالنا، وأما الكوييم فإنهم لا يفهمون شيئاً حتى ولا يدركون النتائج القريبة)[٢].

وهناك العديد من النماذج والنصوص التي يشهد جميعها بما لا يدع مجالاً للشك أن الماسونية واليهودية في العمل سواء. فهم متحدون في الهدف والغاية، ومن المعلوم بداهةً أن هدف اليهود هو إعادة بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى وواقعنا الحالي يؤكد هذا الهدف – كما أن المحافل الماسونية تعمل على مكافحة العقيدة الدينية وإقامة العجل الذهبي فوق أنقاض المجتمع كما نص على ذلك في البروتوكول الرابع لدى اليهود[٣]. وهذا يؤكد لنا أن العداء والاعتداء على فلسطين قديم فالعداء متوالي عليهم منذ عام ١٩٦٧م حتى الآن، ولن يتوقف حتى يقف المسلمون صفاً واحداً ويداً واحدة أمام هذا الاعتداء الصارم، وحينها يأتي النصر بإذن الله تعالى. كذلك نجد الماسونية أخذت رموزها وشعائرها وتنظيماتها من اليهود فها هي (النجمة السداسية) رمز الماسونية وشعارها).

وهناك العديد ممن الأدلة التي لا يتسع المقام لتناولها وجميعها يؤكد على الصلة بين الماسون واليهود فى الهدف والغاية.

المبحث الرابع: عقائد الماسون:

سوف نضرب مثلاً ببعض العقائد الخاصة بالماسونية، ولا نخوض فى تفصيلها، ولا تحليلها، حيث هو ليس مجال بحثنا الآن منها. وتشير الباحثة فى السطور التالية إلى بعض العقائد الخاصة بالماسونية دون الخوض فى تفصيل أو تحليل ومن أهمها:

١ – تمجيد الجنس اليهودي والدين اليهودي.

٢ – إشاعة الفاحشة وتقديس العمليات الجنسية.

(١) بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة إحسان حقي، دار النفائس، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٤٩، الاجتماع الرابع.
(٢) المرجع السابق، ص ٩٠ الاجتماع الخامس عشر.
(٣) البروتوكولات، ص ٤٩.

٣- **السرية التامة وعدم إفشاء الأسرار.**

٤- **معاداة الأديان وهدم الأخلاق:** كما ظهر ذلك واضحاً في محاولة القضاء على الخلافة الإسلامية في تركيا بواسطة الماسوني الملحد "كمال أتاتورك" وجمعية الاتحاد والترقي فى تركيا(١).

هذا والحديث عن الماسونية يطول بنا كثيراً، حيث المؤلفات فيها كثيرة يصعب حصرها هنا وبصفة عامة فإن المتتبع للتاريخ الإسلامي يجد أن معظم الثورات والحروب والفتن كانت بيد و تحريض من الماسون وخبث اليهود. وما أن انكشف أمرهم حتى قام المسلمون يدافعون عن دينهم ويحمون شبابهم ونساءهم، قام علماء الشريعة يصدرون الفتاوى بتحريم الانتساب لهذه الجمعيات، وتحكم بكفر من ينتمي إليهم(٢).

(١) راجع للمزيد، د. نعمان عبد الرزاق السامراني، الماسونية واليهود والتوراة، دار الحكمة لندن. الماسونية وموقف الإسلام منها، ترجمة د. حمود بن أحمد الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، الماسونية في أثوابها المعاصرة، د. سعد الدين صالح، دار الصفا، الماسونية نشأتها و أهدافها، د. أسعد الشحمراني، دار النفائس.

(٢) رجع ا لموسوعة الميسرة، ص٥١٧، محمد بن ناصر أبو حبيب، أثر القوة الخفية، ص ٤١.

الفصل الثانى
الروتاري

تمهيد:

يعد الروتاري الوجه الآخر للماسونية، ويمثل ثوباً من أثوابها المزيفة السرية. والحقيقة أنه كما يتلون الشيطان وتتعدد وجوهه وأساليبه، كذلك تلونت الماسونية، وظهرت بأكثر من وجه. بما يخدم مصالحها ووفقاً لمقتضيات العصر زماناً ومكاناً في سرية وغموض. وظلت الماسونية تعمل في الخفاء إلى أن كشف الله أمرها وفضح مخططاتها، وأزال عنها القناع إلا أن المؤامرات لم تنته، والمكائد لم تخمد، والعمليات التخريبية لم تتوقف، والعداء اليهودي الصهيوني لم ييأس. وراحت الماسونية وأتباعها يكيدون ويدبرون تنظيمات جديدة بأسماء جديدة براقة خادعة، تخدم أعمال اليهود وخططهم وثوراتهم على الشعوب وخلق الفتن وتدبير المؤامرات، وتنفيذ الاغتيالات السياسية. حيث كان اليهود الماسون وراء أغلب الاغتيالات السياسية للملوك والرؤساء والحروب الدامية(١). ومن هذه التنظيمات "جمعية الاتحاد والترقي" المتفرع من جمعية تركيا الفتاة في تركيا، تلك الجمعية التي حملت شعار الحرية، والإخاء، والمساواة، وهو نفس شعار الماسونية، أنشئت تلك الجمعية، لتستخدمها اليهودية الماسونية فيما بعد فى الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني (١٩٠٨م) ونقل السلطة إلى أيدي يهود الدونمة، والقضاء على الخلافة الإسلامية(٢).

ومن أبرز التنظيمات أيضاً نوادي "الليونز" وقد أنشأها الماسون تحت شعار "خدمة الإنسانية والمجتمع" وقد جاء في جريدة أخبار اليوم الصادرة يوم السبت ١٩٧٨/١١/١١م نبأ افتتاح فرع لنوادي الليونز في القاهرة، وفي الجيزة، وتم افتتاح العديد من فروع نوادي الليونز في بقية عواصم العالم الإسلامي، فقد انتشرت فى مصر، والأردن، وسوريا ولبنان والبحرين والمغرب وتونس والعراق(٣)، كذلك أنشئت "أبناء العهد" أو "بناي برث" وهى محفل من محافل الماسونية الهدامة، ولهذه الجمعية فروع مختلفة في جميع أنحاء العالم.

(١) راجع بالتفصيل:د.عبد الله التل، الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام، ط٢، المكتب الإسلامي، ص ٢٧-٥١.
(٢) عبد الله التل، الأفعى اليهودية، ص ٧٨، ٧٩.
(٣) الموسوعة الميسرة، ج١، ص ٥٤٦.

ومن الجماعات أيضاً: المائدة المستديرة، والإخاء الديني، وجمعية أنصار السلام وكذلك الروتاري – موضوع بحثنا – والمتتبع لتاريخ وشخصيات وعقائد كل جمعية من هذه الجمعيات، يجدها يهودية ماسونية الأصل، مخبأة تحت رداء السلام والإخاء وأعمال الخير، مقنعة بهذا القناع المزيف، يفترضون في الناس الجهل والسذاجة كما هم يعتقدون ذلك في غير اليهود من الأميين – وطبيعة أن تظهر هذه النوادي بأن هدفها الخير والسلام، وأن تنكر انتماءها للماسونية وتؤكد على هذا. وفي الحقيقة فإن الدارس لتلك الجمعيات يجدها امتداداً للماسونية، فكلما انكشف قناع، تبعه وواصل مسيرته قناع آخر وهكذا تم لهم الانتشار في العالم العربي والإسلامي بهذا المكر والخداع، حتى استطاعوا جلب العديد من الشخصيات الهامة في عالمنا العربي والإسلامي في صفهم، وتحت مخططهم، والاستيلاء على عقولهم وأموالهم. فعندما انكشف أمر الماسونية وظهر خداعها، وتبعيتها لليهود، انخلع عنها الكثيرون، وفروا منها وأغلقت معظم محافلها، وقل نشاطها، انتقل النشاط والعمل إلى نوادي الروتاري والليونز ... إلخ.

وفى الصفحات التالية نواصل العرض لمسيرة المكر والخداع من اليهود ضد المسلمين تحت مسمى جديد وهو أندية الروتاري، فما أندية الروتاري؟ وما علاقتها بالصهيونية واليهودية والماسونية؟ وما تاريخها؟ وما منهجها في العمل؟ وما أهدافها؟ وما الشعارات التي تختفي وراءها. وما موقفها من اليهودية والنصرانية والإسلام قديماً وحديثاً؟ وما عقائدهم؟ وما حكم من ينتمي إليهم بعد علمه بحقيقتها؟ وما واجب المسلمين تجاه تلك النوادي وأمثالها؟ وما الحلول التي ينبغي وضعها للحد من أنشطة تلك النوادي وحماية فتياتنا وشبابنا وأطفالنا من أخطارها؟ هذا ما سوف يتناوله البحث – بإذن الله – بشئ من التفصيل في الصفحات التالية.

المبحث الأول: التعريف بالروتاري:

أولاً: ماهية الروتاري لغة:

كلمة "روتا ري" كلمة إنجليزية معناها دوران أو مناوبة، وقد جاء هذا الاسم لأن الاجتماعات كانت تعقد في منازل أو مكاتب الأعضاء بالتناوب ولازالت تدور الرئاسة بين الأعضاء بالتناوب[1]. وقيل عن الروتاري في الموسوعة البريطانية (ط١٩٧٢/ مجلد ٢٠/ ص ٢٥٨-٢٥٩) اشتق اسم روتاري (Rotary) من طريقة انعقاد المقابلات، فقد

(١) الموسوعة الميسرة، ج١، ص ٥٣٥.

كانت تعقد في مكاتب الأعضاء بشكل دوري، ثم أصبح الاسم عام ١٩١٢ "الاتحاد الوطني لنوادي روتاري) وبإنشاء أندية أخرى في وينبيج بكندا، ودبلن بأيرلندا، ولندن بإنجلترا، اتخذت هذه الأندية عام ١٩٢٢ اسم (روتاري الدولي Rotary International)[١]. ووردت كلمة روتاري في قاموس المورد (ط ٢٠/ ١٩٨٦/ منير البعلبكي) بالعديد من المشتقات:

* روت (Rot) يتعفن، يفسد، يبلى، يفسد أخلاقياً، هراء.
* روتا (Rota) محكمة الاستئناف العليا للطقوس الأكليرية الكنسية.
* روتاري (Rotary) ملتقى (ميدان) طرق للسير فى اتجاه واحد.
* روتير (Rotter) شخص رديء أو بغيض جداً.
* روتين (Rotten) نتن فاسد أخلاقياً، قابل للرشوة[٢].
* روتيوريار (Roturir) الشخص العامي غير نبيل النسب.

وبالتحليل اللغوي لهذه اللفظة والوقوف على مشتقاتها المشار إليها أنفاً، نجد أن اللفظ يدل على ما يحويه من معانٍ بشعة قبيحة لا يرضاها أي إنسان لنفسه، أو أن يتقرب إلى من يحوي هذه المعاني. فالأثر يدل على المؤثر، والدليل يدل على المدلول. فاللفظ بهذه المعاني يدل على ما تحويه هذه النوادي من سوء أخلاق، وعدم سلامة النية في أعمال الخير التي يقومون بها في الشرق الإسلامي.

ثانياً: ماهية الروتاري اصطلاحاً:

الروتاري أخطر المنظمات الماسونية، وأكثرها اتساعاً ونشاطاً في كافة البلدان العربية والإسلامية. ومن معانيها الاصطلاحية: يقول الدكتور سعيد محمد أحمد بانجة: (روتاري جمعية يهودية مستترة تتظاهر بالعمل الإسلامي من أجل تحسين العلاقات بين البشر، وتتظاهر بأنها تحصر نشاطها في المسائل الثقافية، والاجتماعية، والإنسانية، عن طريق إقامة الحفلات والندوات التي تدعو إلى التقارب بين الأديان، وإلغاء ما يعارض

(١) أبو إسلام عبد الله، الطابور الخامس في الشرق الإسلامي، بيت الحكمة، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ص ٤٣.
(٢) المرجع السابق، ص ٤٦.

اليهود، وبذلك يسهل لليهود التسرب في مجتمعات أعضاء النوادي الغافلين، مستغلين التسامح الذي ينادي به النادي، ولا يدركون إلا بعد فوات الأوان)[١].

وقال فيها د. عبد الرشيد صقر: (أندية روتاري وليونز، يكشف الواقع مخازيها ويفضح أمورها، لأنها مكمن خطر، تملك مهارة في استدراج المسلم إلى عضويتها، لسلخه من دينه، وفصم عراه بالمثل والقيم، وفق خطة مدروسة على مراحل متعددة)[٢]. ويقول الدكتور عبد الله التل: (نادي روتاري جمعية يهودية تتظاهر بالعمل الإنساني، لأجل تحسين العلاقات بين البشر، تتظاهر بأنها تحصر نشاطها في المسائل الثقافية والإنسانية)[٣]. ويقول عنها د. أحمد شلبي: (هي أنشطة علنية تؤدى مهماتها أو بعضها تحت ستار الإخاء الإنساني)[٤].

وهكذا تعددت الأقوال، وتكاثرت المفاهيم حول حقيقية الروتاري، كلها تُجمع، وتتحد على أن الروتاري وغيرها مما هو مماثل لها ما هي إلا أجهزة مخابرات يهودية صهيونية ماسونية، تعمل كأجهزة تجسس لحساب الصهيونية في بلاد الإسلام، وينخدع بها الكثير من المسلمين للأسف.

وفى نهاية التعريف نقول أن "الروتاري" منظمة ماسونية تضم وجوهاً اجتماعية من مختلف الاختصاصات والمجالات التجارية. وهي منظمة إرهابية غامضة، محكمة التنظيم، تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، تتستر تحت شعارات خداعة (حرية، إخاء، مساواة، إنسانية). جّل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع، والتخطيط، والتكليف بالمهام، كل هذا لتكوين حكومة لا دينية عالمية[٥]. بل هي أخطر الأقنعة التي لبستها الماسونية في القرن العشرين، لما يتميز به هذا الشكل الجديد من الوجاهة، والأسلوب المنظم الذي يختلف كثيراً عن الأساليب التي استخدمتها الماسونية قديماً.

(١) أبو إسلام، الطابور الخامس، ص ٥٦ نقلاً عن كتاب: نظرة حول المؤامرات اليهودية، ص ١٤٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٥٨. وسوف يأتي تفصيل هذه المراحل.
(٣) الطابور الخامس، ص ٥٩.
(٤) أحمد شلبي، اليهودية، ط٥، ١٩٧٨م، ص ٣٣٦.
(٥) الموسوعة الميسرة، ص ٥١٣.

ويظهر هذا واضحاً عند حديثنا عن الروتاري، فنلاحظ أن أغلب الكتب والصحف التي تتحدث عن الماسونية يأتي ذكر الروتاري ضمن الحديث، باعتبارها الابن الأكبر للماسونية فالحديث عنهما يأتي واحد، وهم بالطبع واحد في الهدف والتخطيط والتخريب.

ثالثاً: التاريخ والنشأة:

كما اتضح من الصفحات السابقة فإن الروتاري أكثر المحافل الماسونية انتشاراً، وأوسعها نشاطاً، لها أندية عديدة في كافة أنحاء العالم المختلفة. فالنوادي الروتارية هي جزءمن المحافل الماسونية، لها نشاط كبير في البلاد العربية والإسلامية.

يرجع تاريخ هذه النوادي إلى ١٩٠٥/٢/٢٣م، حيث أوكلت الماسونية الكونية إلى أحد أعضائها المدعو المحامى "بول هاريس" بإنشاء أول نادي للروتاري في مدينة شيكاغو الأمريكية، بولاية "إيلنيوى"(١). وكان "سليفر شيلر" تاجر الفحم، و"غوستاف إيه لوهر" مهندس المعادن و"سيرام إي شورى" التاجر الخياط مع "بول هاريس" أبرز مؤسسي الحركة الروتارية، وواضعي أسسها الفكرية بعد اجتماعات دورية متكررة، وقد عقد اجتماعهم الأول في نفس المكان الذي بُني عليه فيما بعد مقر النادي الروتاري الذي يحمل اسم "شيكاغو ١٧٧ يوم"(٢).

ومنظمة الروتاري أنشئت تحت شعار الخدمة وتذويب الفوارق بين الأديان والأجناس. وشعار الخدمة والتذويب هما الغلاف الخادع والإطار الذي تتستر من ورائه الماسونية(٣). وظل هذا النادي هو النادي الوحيد لمدة ثلاث سنوات إلى أن انضم إليه رجل ماسوني آخر يدعى "شيرلي بري" الذي وسع الحركة بسرعة هائلة، وظل سكرتيراً للمنظمة إلى أن استقال منها في سنة ١٩٤٢م(٤).

* توفي "بول هاريس" سنة ١٩٤٧م بعد أن امتدت الحركة إلى أكثر من ١٥٠ دولة، وأصبح لها ٢٢.٠٠٠ نادي تضم أكثر من مليون عضو حسب إحصائية سنة ١٩٨٦م(٥).
* في سنة ١٩١٠م يمثل ١٦ نادياً، يكونون "الاتحاد الوطني لنوادي روتاري"(١).

(١) أبو إسلام، الطابور الخامس، ص ٤١.
(٢) الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٥.
(٣) محمود ثابت الشاذلي، الماسونية عقدة المولد ... وعار النهاية، مكتبة وهبة، ط٢: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ١١.
(٤) الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٦.
(٥) سعد الدين: الماسونية في أثوابها، ص ٥٩.

* ثم انتقلت الفكرة إلى "وينبج" بكندا، و"دبلن" بأيرلندا سنة ١٩١١م، وفي لندن وفي كل مكان في أنحاء العالم. ثم انتشرت فى بريطانيا بفضل نشاط شخص يدعى "مستر مورو" الذي كان يتقاضى عمولة عن كل عضو جديد ينضم لهذه النوادي. وبهذا التطور اتخذت هذه الأندية عام ١٩٢٢ اسم روتاري الدولى (Rotary International) ويقع مركزه العالمي الرئيسي في مدينة إيفانستون بولاية إيلينوي بالولايات المتحدة الأمريكية[٢].
* وفي أوروبا تأسس أول نادي للروتاري في "مدينة" بأسبانيا سنة ١٩٢١، ثم أغلقت هذه النوادي بعد ذلك في كل بلاد أسبانيا والسويد، كما لوحظ عليها من نشاط خطير يهدد أمن هذه البلاد[٣].
* تعتبر مصر وإسرائيل (فلسطين المحتلة) الدولتان الأوليان في العالم العربي والإسلامي اللتان تأسس فيهما أول نادي للروتاري عام ١٩٢٩م وتعتبران من أكثر الدول العربية بهما عدد كبير من الأندية الروتارية. ففي مصر وجد أكثر من عشرين نادياً وفي فلسطين وجد أكثر من أربعين نادياً[٤]. وكان هدف النوادي في فلسطين: مساعدة المهاجرين الصهاينة للاستيلاء على الأرض[٥].
* وقد عُقد أول اجتماع للروتاري في مصر بفندق "شبرد" كان يضم ٢٢ عضواً بحضور مبعوث خاص أوفدته المؤسسة الدولية لأندية الروتاري. وكان أغلب الأعضاء في بداية الأمر من الأجانب، ولكن بسرعة هائلة انتشرت الأندية في المجتمع المصري، وأصبح في تلك الأندية أعضاء من أصحاب المراكز العليا والحساسة[٦]. وانتشرت أندية الروتاري كالسرطان في معظم محافظات مصر. وكان بداية هذا منذ معاهدة السلام التي وقعت بين مصر وإسرائيل حيث سمح الرئيس السادات للروتاري بانعقاد المؤتمرات فى مصر[٧].

---

(١) الطابور الخامس، ص ٤١.
(٢) راجع الطابور الخامس، ص ٤٣، الماسونية في ثوبها، ص ٦٠، الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٦، الموسوعة العربية العالمية، ج١١.
(٣) الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٦، الماسونية في أثوابها، ص ٦٠.
(٤) الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٦.
(٥) الطابور الخامس، ص ٦٤.
(٦) الماسونية في أثوابها، ص ٦٠، ٦١.
(٧) المرجع السابق، ص ٦١ نقلاً عن حقيقة الروتاري في مصر، أبو إسلام، ص ١٣.

كذلك انتشرت أندية الروتاري في بقية الدول العربية فى الجزائر ومراكش، وفي طرابلس، وتعتبر مصر والسودان، ولبنان، والأردن، والبحرين، وقبرص، بلاد المنطقة الروتارية التي تحمل رقم (٢٤٥) حسب التقسيم الدولي للعالم لدى النظم التي وضعتها المؤسسة العالمية للأندية الروتاري[١].

ونستنتج من تاريخ الروتاري ما يلى:

أن الروتاري تنظيم يتبع الأفعى الكبرى وهى "الماسونية" رأس الشر كله. ومن خلال تتبعنا لتاريخ الروتاري، وتطوره لاحظنا مدى الدقة والنظام والسرية في عهودها المختلفة، ومدى الجدية في العمل، والتفاني في خدمة مبادئها ونشرها بكل السبل المتاحة لهم. ولاحظنا مدى إحكام السيطرة على العالم العربي والإسلامي، بالانتشار الهائل المنظم المدبر في كل مدن ومحافظات العالم العربي، مما يدل دلالة واضحة لا شك فيها أن تلك النوادي ليست نوادي عادية – كما يزعمون – وإنما لها أهداف أخرى وراء ذلك. كذلك ظهور شخصيات بينهم من اليهود والماسون تؤكد أن تلك النوادي مشبوهة لا خير فيها إلا الاستعمار الفكري ومن بعده الاستعمار الشامل للبلاد. كل هذه وغيرها أمور تستدعي الانتباه والتدبر.

المبحث الثاني: التنظيم الإداري داخل الأندية وطريق الانتشار:

أولاً: التنظيم الإداري لأندية الروتاري:

داخل أندية الروتاري يتم تقسيم العامل إلى مناطق يبلغ عددها (٤٣٠) منطقة[٢]. ثم تقسم هذه المناطق إلى محافظات وحكومات، ولكل منطقة محافظ أو رئيس يتبعه عدد من النوادي المنتشرة في العالم والحكومة الدولية للروتاري تضع نظاماً شبه جغرافي خاص بها، حيث تقسم إلى عدد من التكتلات، وكل تكتل يحمل رقماً خاصاً كجزء من الحكومة العالمية الروتارية. وهذا التكتل قد يكون جزءاً من دولة، أو عدد من الدول يسمى بالمنطقة أو المحافظة رقم (كذا)، وترتبط رئاسة كل منطقة من هذه المناطق على

(١) الطابور الخامس، ص ١٣.
(٢) أبو إسلام، حقيقة الروتاري فى مصر، ص ١٧.

مستوى العالم مباشرة بالمركز العالم فى مدينة "إيفانستون" بأمريكا. وكل منطقة روتارية يتبعها عدد من الأندية المنتشرة في حدودها(١).

ويلاحظ إلى أن كل نادي ينقسم إلى عدد من اللجان المتخصصة، يترأس شئونها عدد من الأعضاء بالتناوب لمدة عام ومن أهم هذه اللجان لجنة خدمة النادي – لجنة العضوية – لجنة خدمة المجتمع – لجنة التنمية – لجنة الخدمة المهنية – لجنة التوسع الروتاري – لجنة المسح الخاصة – لجنة الخدمة الدولية – لجنة العلاقات العامة – لجنة الإعلام – لجنة تبادل المجموعات الدراسية للشباب من الجنسين(٢).

ماذا نلاحظ على هذا التنظيم؟

يلاحظ على التنظيم الإداري المحكم لتلك النوادي، أنها ليست نوادي عادية، لأنها لو كانت عادية لما كانت بهذا العموم والانتشار الهائل في كل أنحاء العالم، ولما كانت بهذه السيطرة المحكمة العجيبة لكل صغيرة وكبيرة في المجتمع، متضمنة لكل ما هو من شأنها أو من غير شأنها. وشاملة لكل مجالات الحياة سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً. وهذا واضح في تلك اللجان المتعددة التي لم تترك ذرة في المجتمع إلا ودرستها وتدخلت فيها مع إحكام وترابط فيما بينهم، ولا شك أن هذا كله ليس عادياً وإنما لهدف أعلى يعلو على أنه مجرد نادٍ ؟!!

ثانياً: طرق انتشار أندية الروتاري:

يتم الانتشار الواسع لتلك النوادي وفق مخطط ومؤامرة دقيقة. فقد غطت أندية الروتاري حوالي ١٥٧ دولة، وتعد بيروت مركز جمعيات الشرق الأوسط(٣). وحسب الإحصائية الأخيرة التي وصلتنا حتى اليوم أن الروتاري تضم أكثر من مليون عضو من خيرة رجال الأعمال والمهن يجمعهم هدف واحد. ويبلغ عدد النوادي ٥٤٧٥ في أنحاء العالم في ٦٠ منطقة جغرافية(٤). واستطاعت تلك المنظمة أن تمارس نشاطها بصورة طبيعية وعلنية داخل الأوطان العربية، واحتل أعضاؤها مراكز عليا ومهمة في الحكومات والمجالس ذات الحساسية الخاصة، فكانوا عيوناً للماسونية الدولية. وكان هذا بسبب

(١) الماسونية في أثوابها، ص ٦٢، ٦٣، الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٩.
(٢) راجع أبو إسلام، الروتاري في قفص الاتهام، بيت الحكمة، مصر، ص ٨٠.
(٣) الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٩.
(٤) الطابور الخامس، ص ٤٢.

مجموعة الأنشطة والخدمات العامة التي اتخذت أشكالاً لا تحصى من قبل الورتاريين. فقد اتخذت الروتارية من الخدمة العامة للغير، سبيلاً للسيطرة على عقول الناس وقلوبهم، وإلى التقرب إليهم تدريجياً حتى تصل في النهاية إلى السيطرة والتحكم فيهم، وإقناعهم أو إجبارهم على قبول أفكارهم بما تقدمه من خدمات عامة. وسوف نعرض لبعض هذه الأنشطة فيما يلى:

الأنشطة الروتارية العامة:

تقدم أندية الروتاري العديد من الأنشطة والخدمات العامة والتي من أبرزها:

١- مساعدة الشباب والمعاقين، وكبار السن، وإغاثة منكوبي الكوارث، وتمويل المنح الدراسية ومكافحة الأمراض والأمّية. فالخدمة والصداقة هما السمتان المميزان للروتاري وللروتاريين قاطبة(١).

٢- كذلك قام عدد من الأندية بجمع ثلاث ملايين دولار لإغاثة ضحايا الزلزال المريع الذي ألم بعاصمة المكسيك.

٣- وهناك أندية روتارية كثيرة ترعى ندوات مهنية لإرشاد الجيل الصاعد، هذا فضلاً عن العديد من الأنشطة الأخرى الهادفة إلى خدمة المجتمع وتنمية النية الحسنة بين الشعوب(٢).

٤- كذلك من المشاريع تحويل أرض بور إلى ملعب للأطفال، وتوزيع الطعام على المحتاجين، وإقامة ندوات مهنية لتدريب المعاقين.

٥- هذا مع مساهمة أعضاء النادي بقسط من وقتهم ومهاراتهم وقدراتهم وأموالهم.

٦- كذلك من مشاريع الروتاري الاهتمام بالناشئة الشباب من الجنسين، عن طريق المنح الدراسية التي يقدمها الروتاري سنوياً، حيث يستفيد ما يقرب من ١٤٠٠ طالب من هذه المساعدات التي تغطي نفقات السفر السكن والدراسة في بلد غير بلدهم. يقوم بهذا العمل مؤسسة خاصة وهي (المؤسسة الروتارية للمنح) هذه المؤسسة، المنبثقة من الروتاري الدولي، تمول أهم البرامج الروتارية، فهي تخصص

(١) الإنترنت، كانون الأول، ديسمبر، ٢٠٠١م www.Rotarytaskforces.org.
(٢) المرجع السابق.

كل عام أكثر من ٢٥ مليون دولار للمنح الدراسية والمساعدات الأخرى. فمنذ بدء هذه المؤسسة استفاد منها ما يقارب من ٣٠٠٠٠ شاب وشابة من ٦٧ بلداً وتابعوا تحصيلهم العلمي في ٧٥ بلداً مختلفاً[١]. ومما ينبغى التوقف أمامه والسؤال عنه مدى مناسبة حجم الدور الذي يقوم المسلمون خدمة لدينهم وذوداً عن حياضه واهتماماً بقضايا أمتهم وخدمة أوطانهم قياساً بما يقوم به الروتاريون من نشاط دءوب وتضحيات غالية، بالوقت والمال والجهد، فأين المسلمون من هذه الهمة العالية للروتاريين التي لا تفتر والعزيمة التي لا تلين أو تضعف في سبيل تحقيق الهدف بأية وسيلة مشروعة أو غير مشروعة ؟!!. إن المسلمين أولى الناس باليقظة والهمة لتحقيق رسالتهم المشروعة في الحياة وأحرى بأهل الحق أن ينهضوا بحقهم. وقد كان نصيب مصر من هذه المنح الروتارية ثلاثين منحة تضم (٣٠) شابة وشاب فرادى يقيمون فيها لدى أسرة روتارية في البلد الذين يسافرون إليه وفي المقابل يأتي مصر عدد مثل هذا العدد لتمرين الأسر المصرية على الحياة الأوروبية أو اليهودية. كل هذا بحجة السلام العالمي والتفاهم الدولي. كما هي أهداف الروتاري المعلنة[٢]. فهي دعوة تحمل في ظاهرها الحب والسلام وتحمل فى طياتها إشاعة الفاحشة والاختلاط والسفور، والشذوذ الجنسي باسم الثقافة وتسهيل كل هذا عن طريق المنح الدراسية!!

٧- كذلك من خدمات الروتاري برنامج "الصحة والجوع والإنسانية" ويهتم هذا البرنامج بخدمة الروتاريين التطوعية التي تتيح للأطباء فهم أن يعملوا بالمجان، لفترة شهر على الأقل، في مناطق نائية تفتقر إلى مهاراتهم مثل "مخيمات طب العيون" في الهند، و"مخيمات اللاجئين في كونغ والفلين". يبتغون من وراء ذلك استغلال حالة الفقر والمرض للضغط على الناس بما يريدون. كذلك من مشاريعهم بناء الملاجئ لضحايا الكوارث، وإهداء الكتب إلى المدارس النائية. والتلقيح ضد مرض شلل الأطفال فقد صرف الروتاري الدولي سنة ٢٠٠٢م حوالي ٥٠٠ مليون دولار للحصول على اللقوح اللازم. بالإضافة إلى المشاركة الشخصية في ذلك. وبفضل جهودهم تدنت إصابات الشلل من ٣٥٠٠٠٠ في ١٢٥ بلداً في سنة ١٩٨٨ إلى

(١) المرجع السابق.
(٢) المرجع السابق، وسيأتى توضيح المزيد من ذلك تحت عنوان (أ،واع الروتاري) بالبحث.

٥٣٧ إصابة في ١٠ بلدان سنة ٢٠٠٢ أي بنسبة ٩٩.٨%[١]. فالمسلمون أولى بهذا العمل، لأن ديننا الحنيف يأمرنا بمساعدة الغير، وإغاثة الملهوف. والمسلمون أصحاب النيات الحسنة فهم أولى بهذا من أصحاب النيات السيئة. هذا هو الخير المشبوه بأيدي وتدبير صهيوني في بلادنا، لنشر المفاسد الأخلاقية، وزرع الباطل في نفوس أبناء المجتمع، واستبدال مفاهيمه الملتزمة الإلهية، بمفاهيم ماسونية صريحة. كذلك ساعدوا على إنشاء مسارح، وحفلات ومهرجانات موسيقية، ودور الأفلام والسينما...إلخ[٢].

هذا ومجال الخدمات العامة متعدد، والمجال فيه يطول، ولا يسعنا حصره هنا، وأخيراً فالروتاري في أنشطته لم يترك مجال فيه أدنى تأثير وتأثر واستفاد منه بأي شئ ولو كان ضئيلاً، إلا وسلكه واستفاد منه. كما سنعرف فيما بعد إن شاء الله ماذا كانت الأهداف الحقيقية وراء كل هذه الخدمات الروتارية.

ثالثاً: نظام العضوية ومصادر التمويل داخل أندية الروتاري:

كشفت الصفحات السابقة عن عدد الجمعيات والمشاريع الخيرية التي تديرها المؤسسات الروتارية لكن يأتي سؤال طبيعي يطرح نفسه: من أين يأتى تمويل هذه الجمعيات؟ وما مصدر الموارد المادية للروتاري؟ وفي الحقيقة فإن موارد هذه الجمعيات تعود إلى:

١- اشتراكات الأعضاء.
٢- التبرعات – الهبات – الوصايا – المعونات.
٣- حصيلة إقامة الأسواق الخيرية والمعارض والمباريات الرياضية.
٤- عائد من استثمار أموالها أو من مشاريعها الإنتاجية والخدمية.
٥- أي موارد أخرى تكون متاحة ومتفقة مع أ حكام القانون واللائحة[٣].

(١) www.Rotarytaksforces.org.
(٢) الطابور الخامس، ص١٥٠، ١٥١.
(٣) تحت عنوان لائحة النظام الأساسى لجمعية نادي الروتاري ص ٤.
www.rotary٢٤٥.rog, Download, Egypt ١٥٣-١٩٩٩.doc

وقد بلغ عائد المؤسسة الدولية من بند واحد وهو الحصول على زمالة "بول هاريس" إلى آخر ديسمبر ١٩٧٨ حوالي (١٣٢) ألف دولار. وهذه الأموال تنفق لحساب تحقيق الخطة الماسونية[١]. وفي إحصائية روتارية لعام ١٩٨١م حصل ٤٣ عضواً من روتاري القاهرة على زمالة بول هاريس. وقد سدّد واحد منهم باسمه من جيبه الشخصي أو هدية من غيره، أو من ميزانية الشركة التي يعمل بها أو يرأسها مبلغ ١٠٠٠ دولار أمريكي في الحساب الدولي للمؤسسة الدولية لأندية روتاري الماسونية بأمريكا[٢]. وهؤلاء الأعضاء أصحاب مراكز عالية وهامة في الدولة مما كان له الأثر الخطير على ثروات الدولة. كذلك من أكبر الموارد المالية للروتاري (المنح الدراسية) التي تفرض شهرياً على كل عضو في النادي ضريبة يدفعها صاغراً مطيعاً[٣]. وهكذا يدمر الشباب المسلم بأيدي وأموال المسلمين. الذين وقعوا ضحايا لمؤامرة نسج خيوطها ونصب شراكها من لا يريدون بالمسلمين خيرا. ومن هنا تأتي مصادر تمويل الروتاري المتعددة والتي يأتي معظمها كما شاهدنا من أموال العرب والمسلمين لحساب اليهود الروتاريين.

أما عن نظام العضوية:

لأندية الروتاري نظامها الخاص في انتخابات العضوية مما يضفي عليها سياجاً من السرية والشك. حيث يحق لكل عضو أن يرشح للنادي من يراهم صالحين للانضمام، ومن الذين تنطبق عليهم شروط العضوية، وهي، إن لم تكن شروط مكتوبة في قوانين النادي إلا أنها معلومة سراً بين الأعضاء، وأهم هذه الشروط:

١- أن يكون العضو من علية القوم ومن أصحاب المراكز المرموقة، وأصحاب الأموال والسلطان و الجاه ممن لا تحوم حولهم شبهات، ويوضع هؤلاء في الدرجة الأولى التي لا شغل لهم إلا الحفلات والرحلات، بهدف إبعاد الشبهات عن النادي أولاً، ثم يُخدع بهم آخرون فينضموا لهذه المؤسسات.

٢- أن يتوفر فيه شرط مهم وهو فقدان الولاء الحقيقي للوطن.

(١) الماسونية في أثوابها المعاصرة، ص ٦٨.
(٢) الطابور الخامس، ص ٩٢.
(٣) المرجع السابق، ص ٩٥، ١٦٣.

٣- على العضو ألا يكون متعصباً للدين، بمعنى أن يكون مستعداً للتنازل عن دينه وعقيدته فى مقابل الزمالة الروتارية (زمالة بول هاريس) والأخوة الإنسانية التى تتعالى فوق الأديان السماوية!![١].

٤- من ضمن الشروط المنصوص في لائحة القانون الأساسي أن يكون العضو كامل الأهلية متمتعاً بحقوقه المدنية، متصفاً بالأخلاق الحميدة، والسمعة الطيبة في ممارسة عمله أو مهنته، وفي مجتمعه المحيط به.

٥- أن يقدم موافقته على الانضمام على عضوية الجمعية مصحوباً برسم العضوية المحدد، وأن يوضع في هذه الموافقة اسمه ولقبه وسنه وجنسيته، ومحل إقامته، ومهنته، وطريقة سداد رسم العضوية[٢].

وانضمام العضو إلى نادي روتاري يعني عندهم: الالتزام بالتبرع بالوقت والجهود، وحضور الاجتماعات الأسبوعية. وأن يشارك شخصياً في مشاريع النادي، وأن يتطوع لقبول منصب رئيس النادي أو محافظ المنطقة. أما رئيس الروتاري الدولي فهو يخصص سنة كاملة في سبيل خدمة الغير، متنقلاً في شتى أنحاء العالم[٣]. الأمر الذي يستدعي الانتباه إلى التساؤل عن دور وموقف المسئولين في العالم الإسلامي من هذا النشاط وتلك التضحية وذلك البذل. وأين العلماء والفقهاء من تلك المشاريع الواضحة. وإن كان قد تنبه إليها البعض ولكن بعد انتشارها وعملها وتأثيرها البين.

أنواع العضوية[٤]:

للعضوية بنوادي الروتاري درجات ومستويات من أهمها: عضو عامل، عضو عامل عميد، عضو متقاعد، عضو فخري، ونشير إليهم بإيجاز كالتالى:

١ - العضو العامل:

(١) الماسونية في أثوابها، ص ٦٤.
(٢) لائحة النظام الأساسي مادة ١٣
www.Rotary٢٤٥.org, Download, Egypt١٥٣-١٩٩٩.doc
(٣) الروتاري اليوم www.Rotarytaskforces.org.
(٤) لائحة القانون الأساسي للروتاري، السابق ذكره، راجعها بالتفصيل المادة (١٤).

ويشترط فيه أن يكون ذا عمل تجاري أو صناعي أو مهني بوصفه فيه مالكاً أو شريكاً أو منتدباً أو مديراً أو يحتل منصباً إدارياً هاماً ذا سلطة بمعنى أعم.

٢ – العضو العامل العميد:

وهو أي عضو عامل أو متقاعد يصبح على الفور عضواً عاملاً عميداً، متى بلغ مدة عضويته في ناد أو عدة أندية خمسة عشر عاماً على الأقل. أو كان كبيراً في السن و مدة عضويته أقل من خمسة عشر عاماً، أو كان سابقاً من قادة الروتاري الدولي.

٣ – العضو المتقاعد:

وهو جواز أن يكون في الأعضاء من تقاعد عن الحياة المهنية، مع توافر شروط العضوية السابقة، وأن يكون قد شغل منصباً يؤهله للعضوية.

٤ – العضو الفخري:

وتمنح العضوية الفخرية لشخص ساهم بجدارة في تعزيز المثل العليا للروتاري، ويعفى من رسوم القبول والعضوية. كما يجوز لرجال الأعلام والصحف والدبلوماسيين قبولهم للعضوية العاملة.

ونلاحظ مدى قوة التنظيم والتصنيف والتقسيم والتدرج بالعضو خطوة خطوة، إلى أن يصلوا به في النهاية إلى كشف الأسرار الخبيثة بعد أن يكونوا قد تمكنوا منه وسيطروا عليه، وكبلوه بالأغلال. فإذا ما قبل العضو في النادي تعين عليه حضور الاجتماعات الدورية، ثم يسدد الرسوم والاشتراكات. ومن التعليمات الهامة لدى عضو روتاري أن مسئوليته تمثل التزاماً شخصياً باشتراك الآخرين في روتاري. ومن البرامج التي تتدرج في المهام الخاصة التقارير السنوية التي تقدم لرئيس النادي[١]. وهكذا الاهتمام بكل صغيرة وكبيرة في المجتمع لجمع أكبر معلومات عن المجتمع الذي يعيشون فيه، فالروتاري أكبر جهاز استخباري لرصد وجمع المعلومات مهما كانت بساطتها.

الدخول فى العضوية:

(١) راجع المزيد: الطابور الخامس، ص ١٤٥-١٥٣.

فإذا ما وقع الاختيار على شخص من الأشخاص، وضع في دائرة شبه البحث والتحري، للتأكد من اشتماله على شروط العضوية. ثم يجد العضو نفسه مدعواً من أحد صفوة القوم المقربين إليه، إما ضيفاً محاضراً، أو ضيفاً مستمعاً، أو في العشاء الأسبوعي الدوري الذي يتم بأفخم فنادق الدرجة الأولى. ثم يحضر فيقابل بالترحاب والود من الجميع، ثم تعرض عليه خدمات النادي وأهدافه التي لا تخرج عن الإخاء والمساواة، والحرية والخدمة العامة وتحقيق السلام العالمي إلى غير ذلك من الشعارات الخادعة. فإذا ما رغب في الانضمام تكتب له استمارة العضوية، ولابد أن يزكيه اثنان ويقدم إلى لجنة التوسع الروتاري، ثم يدفع إلى رئيس النادي الذي يعرض بياناته على الأعضاء فى ثلاثة اجتماعات متوالية، حتى يتضح لأحدهم بعض الملاحظات – إن كانت هناك ملاحظات – كأن يكون وطنياً أو متديناً أو أي شرط يفقد من شروط العضوية. فإذا لم يبد أحد أي اعتراض يُقبل عضواً بعد تسديد الرسوم المطلوبة، وهي تختلف من ناد إلى آخر – ولكنها تدور في فلك الخمسين دولار أو ما يعادلها ثم يقسم اليمين وبذلك يصبح عضواً[١]. ويتم التعريف عن العضو الجديد في احتفال خاص يدعى إليه أصدقاء و مدعو وأعضاء النادي، وزوج وزوجة وأعضاء العضو الجديد.

وهنا أقدم للقارئ نموذج احتفال تقديم عضو جديد إلى نادي روتاري كي يكون دليلاً من الأدلة العديدة على مدى ارتباط الروتاري بالماسونية. حيث يتضح لنا قوة التشابه في طريقة الدخول في العضوية، والاحتفال الذي به يتم به انضمام العضو إلى النادي. فهذا هو نموذج احتفال بقلم د./ ر. س/ م. م ميشال جزار لنادي روتاري زغرتا – الزاوية – لبنان – المنطقة ٢٤٥٠[٢]، حيث يتم الاحتفال على مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى:

حيث يتعرف العضو الجديد على أعضاء النادي من خلال الاجتماع الأسبوعي ثم يدعو رئيس النادي العضو الجديد للجلوس بجانبه، ويرحب به مذكراً إياه بواجباته الثلاثة: الحضور، المشاركة في اللجان وتنفيذ المشاريع، المتوجبات المالية السنوية

(١) أبو إسلام، الروتاري في قفص الاتهام، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٦٥م، ص ١٢.

(٢) www.Rotarytaskforces.org, education training, documents, induction٢٠٪ cermony٢٠٪, ١٠/١٢/٢٠٠١

ويتلوها عليه، ومن ثم يسلم الرئيس العضو الجديد المنشورات الروتارية للإطلاع عليها وهى:

١- دليل الروتاري الدولي.
٢- كتاب الأصول والإجراءات.
٣- القانون الأساسي والنظام الداخلي للنادي.
٤- لائحة تبين مشروعات النادي التي نفذت منذ تأسيسه.
٥- ألف باء الروتاري.
٦- مجلة الروتاري للمنطقة ٢٤٥٠ وأي مجلة أجنبية أخرى.
٧- نشرة النادي.
٨- اسم وعناوين الأعضاء.

ثم يطلب الرئيس من الأعضاء الوقوف والتعريف بأنفسهم كاملاً، ويطلب من العضو تقديم نفسه، ثم يدعوه للتوقيع على بطاقة الانتساب للنادي.

المرحلة الثانية:

حث يتم احتفال عام بتقديم العضو الجديد إلى المجتمع، يحضره أصدقاء وضيوف الأعضاء، وعائلة وأصدقاء العضو الجديد، ثم يلقي الرئيس كلمة يرحب فيها بالعضو الجديد، ويدعوه فيها للعمل من أجل خدمة المجتمع، وبروح الأخوة الصادقة، ويوضح له الأهداف الرئيسية للنادي، ثم يقرأ العضو الجديد هدف الروتاري، ثم يتقدم الرئيس أو محافظ المنطقة، أو مساعده من العضو ويعلق شارة الروتاري الدولي مصافحاً إياه!! كعربون صداقة أو زمالية روتارية. في النهاية يتسلم العضو الجديد تلك المستندات:

١- بطاقة العضوية.
٢- هدف الروتاري.
٣- الأسئلة الأربعة.
٤- إعلان النوايا في ميدان العمل والمهنة.
٥- الانطلاق في الروتاري.
٦- خطط عمل تثقيف العضو في النادي.
٧- المكتبة الأساسية للروتاري.

٨- غلاف خاص بالمستندات عليه "مرحباً بك في الروتاري".
٩- علم النادي مع ركيزته.
١٠-شارة الروتاري[١].

ومن خلال هذا العرض المبسط للاحتفال المذكور يتبين مدى الدقة، والنظام والسرية، والتخطيط والعناية بكل عضو جديد، والتزام كل واحد منهم القيام بواجبه وبما يكلف به من أعمال. كما نلاحظ مدى التدرج بالعضوية حتى يكبل في النهاية بالأغلال في أعناقه. وكذلك لاحظنا مدى الابتزاز بالأعضاء، واستغلال مناصبهم وأموالهم. وهذا كله بدوره يُلقى على تلك النوادي شيئاً من الريبة و الغموض حول الأهداف التي ترمي إليها مثل تلك النوادي، والدوافع حول إنشائها وهذا ما سوف نوضحه في الصفحات التالية.

المبحث الثالث:

أولاً: دوافع نوادي الروتاري (ديني – استعماري – سياسي):

لقد كان لنوادي الروتاري دوافع عدة وراء إنشاء محافلهم المنتشرة في كل أنحاء العالم. وهى تتنوع إلى: دافع ديني، أو سياسي، أو استعماري، أو تجاري.

أما الدافع الدينى:

لا نحتاج فيه إلى جهد كبير حتى نكشف عنه فهو يرتبط بالدوافع الأولى للماسونية والصهيونية، حيث تتكاتف قوى الشر في كل زمان ومكان للطعن في الإسلام، وتشويه محاسنه، وتحريف حقائقه، والتشكيك في تراثه وحضارته وأصالته، وصلاحيته لكل زمان ومكان، وخلوده وختمه للديانات الأخرى بل ويزداد الأمر سوءاً بمحاولة القضاء على الإسلام ومعالمه كلية، ومحاولة قيام دولة إسرائيل على أ نقاض المسجد الأقصى، وإعادة بناء هيكل سلميان المزعوم. أما الشعارات الزائفة الكاذبة التي تروج إليها أندية الروتاري من التعاون الدولي، والتفاهم والأخوة، والعمل الخيري... كلها تهدف إلى إذابة الفوارق بين الأمم وتفتيت جميع أنواع الولاءات حتى يصبح الناس أفراداً تائهين ولا تبقى

(١) المرجع السابق ٢٠٠١/٨/١٠م مختصراً.

قوة متماسكة إلا ليهود الذين يهدفون السيطرة على العالم(١)، وتلك الشعارات استخدامها من بلهم اليهود والماسون.ت ذلك الشعار اخترعته لماسونية اليهودية لتخدع به العالم، وتقضى على مقومات بقاء الدول والتحكم في مصائرها (حرية، مساواة، إخاء). إذ وجه الشبه بينهم واضح وبَيِّن للجميع ولا يحتاج دليل.

أما الدافع الاستعماري:

فهو أيضاً واضح حيث يهدف اليهود والماسون والروتاري وأمثالهم إلى السيطرة على العالم وحكم البلاد أجمع، والوضع الحالي يشهد لذلك، فلقد درسوا الإسلام جيداً، وعرفوا مواطن القوة والضعف فيه، فبدءوا بالاستعمار العسكري أولاً فلما فشل تحولوا إلى الاستعمار المعنوي والفكري، فقاموا بإضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوسهم، وبث روح التشكيك في القيم والأخلاق الإسلامية، وكان هذا هو لهدف الأساسي من أندية الروتاري، وهو شغل الناس بتلك الأندية بقضاء أوقاتهم فيها، وشغلهم بما لا يفيد من حفلات ورحلات، ورقص، وغناء ... إلخ، والقضاء على الأخلاق وعلى القيم الإسلامية بالاختلاط الوارد من تلك الأندية بين الشباب والفتيات في الأعمار المختلفة. كل هذا لنشر الإباحية والفساد بين المجتمع المسلم، وإضعافه معنوياً وأخلاقياً، فيسهل التحكم فيه، والأخذ بزمام الحكم فيه بعد عمل تأجيج الصراعات والانقلابات والتنظيمات لصالح الشعب المختار.

أما الدافع السياسي:

فلقد كان للروتاري دوافع سياسة خطيرة ترمي كلها إلى حكم العالم، تحت لوائهم – أي تحت عباءة اليهود – بدعوى التقارب بين الأديان، والتعاون والتفاهم الدولي، وبتقديم أعما الخير من بناء المدارس، والمستشفيات، والملاجئ والتبرعات والمساعدات العديدة. فكانت تتظاهر بالعمل الإنساني، من أجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف وتتظاهر كذلك بأنها تحصر نشاطها في المجال الاجتماعي والثقافي. ولكن يتضح لكل من يدخل في تلك الأندية أن الهدف الحقيقي هو جمع كبر قدر من المعلومات – أيا كانت – لمساعدتهم في تحقق أغراضهم الاقتصادية، والسياسية، ويتأكد هذا من العضوية

(١) الموسوعة الميسرة، ج١، ص٥٣٨، الماسونية عقدة المولد وعار النهاية، محمود ثابت الشاذلي، ص ١١.

التي لا تمنح بداخل الأندية إلا للشخصيات البارزة المهمة ذات المناصب الحساسة في الدولة.

ويقول الباحث تشارلي ماردن: (إن وضح الصراع السياسي وحدته، وظهور أي خطر على أصحاب الحركة ومصالحها، واتجاهاتها سوف يدفع المنظمة إلى تغيير مواقفها بالنسبة للابتعاد عن الميدان السياسي، وأن الشخص الذي لمس الجو الفكري والسياسي لعدد من هذه النوادي الروتارية لن يشك في الاتجاه الذي ستسلكه الحركة الروتارية لن يشك في الاتجاه الذي ستسلكه الحركة الروتارية)[١].

إذن الدافع السياسى كان هو الغالب على الدوافع الأخرى، حيث كان المحرض الأول عليه هم اليهود وأطماعهم السياسية. كنا مع جولة سريعة حول الدوافع وراء نوادي الروتاري. وهنا نطرح سؤال: ما هي أهداف نوادي الروتاري؟

ثانياً: أهداف نوادي الروتاري (أهداف معلنة ــ أهداف مستترة):

من خلال عرضنا لدوافع الروتاري السابقة يتضح بسهولة الأهداف التي كان يرمي إليها الروتاري. ولكن لكون الدوافع والأهداف الحقيقية خبيثة، ومدبرة، وليست بحق ويرفضها الجميع، لذلك اضطر الروتاري لإظهار أهداف غير حقيقية معلنة، وإضمار الأهداف الحقيقية المستترة.

أما الأهداف المعلنة فتتمثل في:

١- الخدمة العامة، ومساعدة المحتاجين بصرف النظر عن شخصه أو دينه أو وطنه. وتشجيع المثل الأعلى للخدمة، ودعمه باعتباره أساساً للعمل الشريف، وتوسيع مدى التعارف، لإتاحة الفرصة للخدمات، و التحلي بمستوى خُلقي سام في الأعمال والمهن، وتقدير كل عمل وكل عضو نافع باعتباره وسيلة لخدمة المجتمع.

٢- تعزيز روح التفاهم الدولي، والنية الصادقة، وحب السلم، بتوثيق أواصر الزمالة في أنحاء العالم بين ممثلي مختلف الأعمال والمهن، والعمل على التقارب بين الأديان طبقاً للنص الوارد فى صلب القانون الأساسي للروتاري وكما عرفنا سابقاً أن شعار

(١) أحمد عبد العزيز الحصين، المرأة المسلمة أمام التحديات، ط٥، دار البخاري للنشر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص ٥٢٣.

الخدمة وتذويب الفوارق بين الأديان والأجناس هما من الشعارات التى تتستر من ورائها الروتاري وأشباههما.

أما الأهداف المستترة والحقيقية:

١- أن تكون نوادي الروتاري مراكز للتجسس ونقل المعلومات، حيث يجتمعون دورياً على المستوى المحلي والقطري، والإقليمي، والدولي. فيأكلون ويثرثرون ويدعون المتخصصين في شتى فروع المعارف والمسئولين في مختلف المواقف المؤثرة. يناقشوهم ويحاورونهم. بقصد تحليل الأخبار وتقديمها لمن يهمه الأمر (مجلس شيكاغو)!! اليهودي للعلاقات الخارجية المتخصص في البحوث العميقة حول اهتمامات الناس. فالمحفل الكوني الماسوني هو الذي أوصى بإنشاء المنظمة الروتارية، كجهاز معلومات ومركز تدريب ومدرسة تجهيزية للفكرة الماسونية، ونسختها البديلة أو الرافدة لجمع العملاء وتجنيد الطابور الخامس!! ويتأكد هذا الكلام حين نعرف أنه كان ضمن لجان نوادي الروتاري لجنة تسمى (لجنة العلاقات) وهذه اللجنة مهمتها أن تعد حصراً شاملاً لنشاط المجتمع، وعدد العمال، وأنواع المهن، ومدى علاقة العمل برب العمل وشكل الحكم وأنظمته وعدد الناخبين، وعدد المتخصصين في كل فرع من الفروع[١].

وثمة سؤال يطرح نفسه: **ما الحكمة من جمع اليهود هذه المعلومات؟**

والجواب: أن هذه الأخبار قد تبدو عند الناس أنها أخبار عادية، وكان اليهود قديماً يجندون من أجلها آلاف العملاء في مختلف المجتمعات، لإمدادهم بها، لأنهم من خلالها يستكشفون حقيقة المجتمع، وثقافته، ومواطن القوة والضعف فيه، وكيفية مواجهته. والغريب في ذلك أنهم كانوا يستقون هذه الأخبار قديماً من صفحات الجرائد وخاصة صفحة الوفيات والاجتماعيات، وأخبار الناس، بالإضافة إلى معاونة العملاء والجواسيس لهم[٢]. ولتسهيل المهمة أكثر وأكثر كان إنشاء هذه النوادي لهذا الغرض حيث يجتمع الجميع من مختلف المهن والفئات يتداولون الأخبار والدردشة والتسلية وبذلك يتسنى للماسونية العالمية جمع أكبر كمية من المعلومات عن طريق هذه النوادي المنتشرة في كل أنحاء العالم. ولهذا الهدف

(١) الماسونية في أثوابه، ص ٧١.
(٢) المرجع السابق، ص ٧٢.

الخفي يأتي الجواب على سؤال آخر يفرض نفسه أيضاً وهو: ما الهدف في قصر عضوية النادي على الأثرياء وعلية القوم فقط لا غير؟، ولماذا لا ينضم للنادي كل من الفقراء أو العمال المهنيون أليسوا إخوانهم في الإنسانية؟!.

فى الحقيقة لا ينضم للروتاري الفقراء والعمال، لأنهم لا يستفيدون منهم في شئ. أما الأثرياء وعلية القوم، وأصحاب المراكز الحساسة فهم الهدف الحقيقي للروتاري، لأنهم يستفيدون منهم الكثير في:

١- المعلومات التي يدلون بها دون دراية منهم أنها معلومات هامة للروتاري من خلال حديثهم العادي والتي يعتقدون أنها بعيدة عن السياسة. بينما عيون وآذان الروتاري الصهاينة يتلقون تلك الأحاديث بالتحليل والتفنيد مستنبطين منها الكثير من النتائج التي تخدمهم.

٢- إن هؤلاء الأثرياء يُستخدمون صيداً لغيرهم مما يدفع غيرهم إلى الانضمام لهذه النوادي.

٣- إن عضوية هؤلاء في تلك النوادي ينفي عنها الشبهات من كونها نوادي صهيونية ماسونية، وخاصة أن معظم هؤلاء الأثرياء لا يعرفون الوجه الحقيقي لتلك النوادي.

٤- بالإضافة إلى كون هؤلاء القوم يساهمون في تيسير مصالحهم في المجتمع ومساعداتهم في الانتشار[١].

والذي نلاحظه على هذا التخطيط أنه بنفسه الذي نجده في التنظيم الماسوني، فلا ينضم إليه إلا علية القوم، فليس مفتوحاً للجميع بحكم شعارها، كما هو الحال في نوادي الروتاري - كما عرفنا سابقاً - ففي كلتا الحركتان يوجد النظام الطبقي. كذلك يوجد اتفاق بينهما في الوسائل لجذب الناس إليهم من: الحفلات الغنائية، والملاهي، والمراقص، ودور السينما وما إلى ذلك. بالإضافة إلى أن معظم الأعضاء في نوادي الروتاري كانوا قبل ذلك أعضاء في الجمعيات الماسونية التي تم إغلاقها، فنقل أعضاؤها إلى بدائلها وهنا يظهر في أهدافهم ودوافعهم مدى الخبث والمكر والخديعة، والكذب إلى غير ذلك من الصفات الذميمة اللازمة لهم ولأمثالهم.

(١) راجع الماسونية في أثوابها المعاصرة، د. سعد الدين صالح، ص ٦٦.

ثالثاً: أنواع نوادي الروتاري:

تحصل نوادي الروتاري على شعبية هائلة، ويقوى نشاطها حينما تضعف الحركة الماسونية أو تخمد فينقلون نشاطهم إليها(١). وإحكاماً في السيطرة على كافة الطبقات التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق الهدف، قامت نوادي الروتاري بتقسيم أنديتها إلى عدة أنواع مرتبطة بمنطقة الروتاري الدولي، والتي تسيطر عليها اليهودية العالمية والمنظمات الماسونية، وهذه النوادي تخص الشباب من جميع الفئات من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية والجماعية.

وهذه الأنواع هى:

١ - **نوادي الروتاري العامة:** وهى تختص بالكبار من الرجال.

٢ - **الإنرويل:** وهي الأندية الخاصة بالسيدات زوجات وشقيقات أعضاء أندية الروتاري للرجال. ولها أيضاً تقسيمات جغرافية عالمية يحمل كل قسم منها اسم "منطقة الإنرويل" وتحمل رقماً خاصاً، ومصر والأردن تضمهما منطقة إنرويل واحدة تحمل رقم (٩). وهؤلاء النساء هن من أصحاب عروض الأزياء وحفلات الرقص والغناء.

٣ - **الأنتراكت:** وهي نوادي اجتماعية وثقافية مرتبطة بمنطقة الروتاري الدولية، والتي تسيطر عليها اليهودية العالمية والمنظمات الماسونية، وهذه النوادي تضم طلبة المدارس الإعدادية والثانوية. أنشئت عام ١٩٦٢ وتسمى بـ أندية الطلائع. وتتراوح عمار الأطفال بين ١٤ و١٨ سنة، وقد أ ضيف إليه أطفال الحضانات. انتشرت تلك الأندية في كثير من بلاد العالم منها: مصر وقد نشرت مجلة أكتوبر في تاريخ ١٩٨٠/١١/١٦م الحفل السنوي لنادي الأنتراكت، الذي أقيم في نادي "سبورتنج بالإسكندرية" وأحيت الحفلة فرقة "البتى شاه" الغنائية الراقصة. ولا توجد إحصائيات عن نوادي الأنتراكت في البلاد العربية والإسلامية الأخرى(٢). والذي نلاحظه على تلك النوادي أن تخصص برامج الأندية للأطفال يكشف ذاك المخطط الخطير الذى تسعى إليه منظمة الروتاري العالمية، حيث التأثير المباشر والمبكر لعقول الأطفال، وحيث سهولة السيطرة على تلك العقول الصافية. وهؤلاء الأطفال يقبلون على تلك

(١) الموسوعة العربية العالمية، مادة (روت)، ج١١، ص ٣٠٩.
(٢) الموسوعة العربية الميسرة، ج١، ص ٥٥٣.

الأندية باسم الرياضة، والثقافة، وقضاء أوقات الفراغ، وإعداد الطفل للمجتمع ... إلخ، وهي تهدف حقيقة تلقين الأطفال المفاهيم الروتارية، ليكونوا في المستقبل علماء لهم. وهم في تلك النوادي يتعلمون المساواة الكاملة بين الجنسين والعود على الاختلاط، وحرية الجنس وعدم الخجل من الأعضاء التناسلية، بحيث يشكلون الجيل الذي تهدف إليه الماسونية بحق.

٤ – **الروتراكت:** وهي أندية مشبوهة مثلها مثل الإنتراكت، وهي خاصة بطلبة الجامعات وخريجيها ممن لا يقل عمرهم عن ١٨ سنة، ولا يزيد عن ٢٨ سنة من الجنسين وهم (شباب الروتاري) يرعاهم نادي الروتاري بهدف – كما يزعمون – تشجيع التمسك بالمستويات الخلقية العليا في جميع الأعمال، وتنمية القيادة والشعور بالمسؤولية عن طريق خدمة المجتمع، وتعزيز التفاهم الدولي والسلام. أنشئت عام ١٩٦٨م وقد وجدت في بعض البلاد العربية والإسلامية. وهذه الأندية تتيح الفرص للشباب للدراسة في بلد غير عربية باسم المنح الدراسية أو البعثات الخارجية[١]. وفيها يتم تبادل الزيارات بين الجنسين ومدة هذه الزيارة ثلاثة أسابيع يقيمون إقامة كاملة وفيها يتم الدمج الأسر العربية الإسلامية بغيرها من الأسر غير العربية وغير الإسلامية وما خفي كان أعظم. كل هذا يساعد على خلق جيل جيد متحرر من الدين والأخلاق تماماً. وفي ظل تلك الإقامة تستخدم الحفلات الموسيقية الراقصة، والسهر إلى منتصف الليل، وشرب الخمر، والاختلاط الفاجر، والصور شبه عارية...!! كل هذا بهدف خلق جيل مسلم فاسد لا يتمسك بالدين ولا مشغول بقضاياه[٢].

وتعقيباً على هذا كله يمكن القول إنه: ومن خلال تلك الخطة المحكمة التي لا تترك فرداً دون استغلاله تستطيع قوى الشر المتحدة المتخفية وراء تلك الأندية إشاعة الفاحشة، والفوضى والتحلل من الدين والأخلاق واللتان هما الدعامتان الأساسيتين للأمة الإسلامية. الأمر الذي ينبغى معه الحذر كل الحذر من كل ناد مشبوه غامض الأهداف، غير موافق للشريعة الإسلامية ومبادئها وأخلاقها.

(١) الموسوعة العربية الميسرة، ص ٥٥٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٥٥٨.

رابعاً: الأفكار والمعتقدات (الروتاري والدين ـ الروتاري والسياسة ـ الروتاري والأخلاق):

للروتاري عدة معتقدات ومبادئ مستمدة جميعها من الماسونية باعتبارها المركز الأم لها. وجميعهم مستمد مبادئه من المركز الرئيسي الأول وهو اليهودية الصهيونية، العدو الأول للإسلام. وطبيعي أن نجد تلك المبادئ مخالفة للدين الإسلامي في جميع صوره، ومطابقة تماماً لمخالفيه. وسوف يتضح هذا تماماً من خلال عرضنا لتلك المبادئ وهي تتمثل فيما يلي:

١ – موقف الروتاري من الدين:

وموقفهم من الدين يتضح لنا من خلال أهدافهم المعلنة، وكذلك من كونهم أداة مقنعة لتحقيق ما يصبوا إليه اليهود والماسون. فالتفاهم الدولي، والسلام العالمي، والأخوة والزمالة لا يمكن أن تحدث مع التعصب لدين معين. ومن هنا يبدو لنا الهدف الحقيقي لنوادي الروتاري هو التحلل من الأديان دون أن تعلن هذا صراحة للأعضاء(١)، حيث تعلن للأعضاء أن كل الديانات الموجودة ديانات معترف بها سواء أكانت ديانات سماوية أو أرضية. فتلقن الأعضاء قائمة من الأديان المعترف بها لديها على قدم المساواة مرتبة حسب الترتيب الذي وضعته نوادي الروتاري المركزية: (البوذية، النصرانية، الكونفشيوسية، الهندوكية، اليهودية، المحمدية)، وفي آخر القائمة التأويزم "الطاويه" وهي عقيدة صينية وجدت فى القرن السادس قبل الميلاد، وهي تؤمن بأن تحقيق السعادة يتم بالاستجابة لمطالب الغرائز البشرية(٢).

ونلاحظ على ما سبق مدى الخلط الواضح بين الأديان السماوية والمذاهب الفكرية الوضعية الإنسانية. فكيف تتم التسوية إذن ؟!! ولكن الهدف من هذا كله هو إسقاط قدسية وربانية الأديان السماوية. وكذلك الخلط بين ما هو ثابت معصوم خالد محفوظ بحفظ الله تعالى، وبين ما هو محرف ومبدل ومتغير بأيدي الإنسان. كذلك نلاحظ في تلك القائمة التعبير عن الإسلام باسم "المحمدية" وهو الاسم الذي يستخدمه المستشرقون للتقليل من شأن الإسلام. وهم يحتجون في ذلك بكونهم يسعون لوحدة البشرية، والسلام العالمي، والتقارب بين الأديان. ووحدة الإنسانية عندهم تفوق كل الأديان السماوية، لأنها

(١) الماسونية في ثوبها المعاصر، ص ٧٤.
(٢) الموسوعة الميسرة، ص ٥٣٧، الطابور الخامس، ص ٦٩.

لا تعرف جنساً ولا لوناً ولا عُرفاً ولا ديناً، خدمة خالصة (لا لوجه الله) وإنما لوجه الخدمة(١).

ولنتأمل إلى أي حد بلغت المادية الملحدة في الاستهانة بعقلية البشر، وإلى مدى وقفت موقفاً مائعاً من الأديان، ولا عجب في هذا الموقف حيث هم أداة صهيونية للوصول إلى حلم اليهود المزعوم!! بالإضافة إلى كون هذا الموقف معارض للدين الإسلامي وإلى نصوص القرآن الكريم حيث يقول تعالى ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ**﴾ [آل عمران: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ**﴾ [آل عمران: ٨٥]. وهذا كله يعكس لنا موقفهم من الدين في عدم اعتباره مسألة ذات قيمة لا في اختيار العضو، ولا في العلاقة بين الأعضاء، ولا يوجد أيضاً أي اعتبار لمسألة الوطن(٢). وتلك هي أهداف صهيونية صرفة في خلق جيل غير مبالي بدينه، وغير منتمى إلى وطنه في مثل ما نجده اليوم في فلسطين والعراق.

وقد جاء في القانوني الأساسي: إن روتاري يحترم كل الأديان، ولا يجوز أن تكون اجتماعات روتاري منبراً يستعمل للإساءة إلى معتقدات أعضاء آخرين (بغض النظر عما إذا كانت هذه المعتقدات وثنية أو إلحادية أو طاعنة للإسلام)، ولذلك فإن تعاليم روتاري يمكن أن تعتبر تنظيماً حديثاً لتعاليم الأديان(٣). وإسقاط اعتبار الدين يوفر الحماية لليهود، ويسهل تغلغلهم في الأنشطة الحياتية كافة، وهذا يتضح من ضرورة وجود يهودي واحد أو اثنين على الأقل في كل ناد.

٢ – الروتاري والسياسة:

الروتاري يدعون دائماً البعد عن السياسة، وأنهم مجرد نوادي ومراكز خيرية إنسانية لا صلة لها بالماسونية ولا الصهيونية. ولكن هذا الإنكار إنما يخفي وراءه عكس ذلك. ذلك لأن الروتاري لا يمنع أعضاءه من العمل السياسي، بل هي الوجه الخفي للماسونية، واليد السرية التي تعمل لخدمة اليهودية والصهيونية.

(١) أبو إسلام، الطابور الخامس، ص ٥١.
(٢) الطابور الخامس، ص ٦٩، سعد الدين صالح، العقيدة اليهودية، ص ٢٨٤.
(٣) على لسان محافظ روتاري سابق، العدد ٣٠٠ من مجلة روتاري الماسونية نقلاً عن الطابور الخامس، ص٥٠.

وهذا تأكد لنا فيما سبق، وتأكد ذلك في مناقشتهم لأهم مشكلتين لدى المسلمين وهما مشكلة فلسطين، ومشكلة الهند وباكستان وكذلك الحرب العراقية الإيرانية، وفي مواجهة الجماعات الإسلامية، ومؤتمرات المائدة المستديرة ... إلخ، فضلاً عن الاجتماع الأسبوعي لأندية الروتاري غير المحدد الهدف ظاهراً. وكذلك جعل العضوية محصورة في فئة معينة من سادة القوم وحكامها ورؤسائها. والعديد من رؤساء الدول العربية نالوا شهادة زمالة بول هاريس ونالوا المراتب العالية في نوادي روتاري، وساهموا في نشاطها داخل بلادهم(١). ويكفينا أكبر دليل على علاقة الروتاري بالسياسة هي تلك العلاقة المباشرة بين روتاري والصهيونية الماسونية اليهودية(٢).

٣ – الروتاري والأخلاق:

أما دستور أخلاقيات روتاري الماسوني فيقول الكاتب الصحفي جلال عيسى، مدير تحرير الأخبار القاهرية، ونائب رئيسي ليونز المصري في مقال له بصحيفة الأخبار ١٩٨٤/١٢/٦م: (تثبيت الإيمان دون أن يوضح الإيمان بماذا أو بمن، واستحقاق المكانة بالعمل الجاد الدؤوب، حتى يصبح العضو جديراً بأن يكون في عدد التواقين إلى الخدمة الرفيعة المستوى والسعي للتقدم ... وأن ينظر العضو للصداقة كغاية لا مجرد وسيلة، مؤمناً بأن الصداقة الحقة ليس أساسها تبادل الخدمات، ولكن تقبل الخدمة بالروح نفسها التي بذلت بها)(٣).

وتعقيباً على هذا الدستور نقول وبالله التوفيق: إن تعميمه لكلمة الإيمان لغز من ألغازهم، وحقيقة من حقائقهم الخفية المستورة إلا على الخاصة منهم، فلا يعرف القارئ هل الإيمان بالإسلام أم بغيره؟. ونلاحظ أن في اجتماعات الروتاري يجرى شرب الخمور والبيرة. والمساواة التامة بين الرجل والمرأة (بدون ضوابط) حتى أنها أعطت الحق للرجل في أن يتولى هو رعاية الطفل في البيت!! وتقديم التعويض اللازم نظير تخلفه عن عمله. وظهرت بينهم إباحة الزنا دون حياء، وبينهم تعزف الموسيقى، وتدار فيها كل أمور اللهو والرقص والشرب والقمار. وتدار هذه الأمور في الحفلات الخيرية وقد شارك في هذه الحفلات معظم الفنانين والفنانات العرب. وقد أباحوا الأحضان والقبلات بين

(١) راجع بالتفصيل: أبو إسلام، الطابور الخامس، الماسونية عقدة المولد، لمحمود ثابت الشاذلى.
(٢) وسوف نشير فيما بعد بالبحث دلائل وبراهين العلاقة بين الروتاري وبين الصهيونية والماسونية والبهائية إن شاء الله.
(٣) الطابور الخامس، ص ٥٢.

الرجال والنساء وبلا خجل باسم الأبوة والأخوة والفُجر المقنع بالأخلاق[١]. والحديث عن سوء الأخلاق يطول بنا وفحواه يُندي عن منتهى الرذيلة والفاحشة التى ينأى عنها الإسلام، ويرفضها تماماً، لضررها الفاحش على المجتمع.

هناك عدد من الأندية تماثل الروتاري فكراً وطريقة مثل: الليونز، الكيواني، الاكستشانج، المائدة المستديرة، بناي برث (أبناء العهد)، فتلك الأندية تعمل بنفس الصورة، ولنفس الغرض مع تعديل بسيط، وذلك لإكثار الأساليب التى يتم بواسطتها بث الأفكار واجتلاب المؤيدين والأنصار. تعمل جميعاً في نطاق المخططات اليهودية. بين هذه النوادي زيارات متبادلة، وفي بعض المدن يوجد مجلس لرؤساء النادي من أجل التنسيق فيما بينها.

كان هذا مختصر لمبادئ ومعتقدات نوادي الروتاري وسوف نرجئ تحليل ونظرة الإسلام إلى تلك المبادئ في نهاية البحث.

خامساً: علاقة الروتاري بالصهيونية:

نوادي الروتاري كما سبق أن عرفنا هى روافد جديدة للماسونية، وبما أن الماسونية منظمة صهيونية يهودية تعمل على تحقيق أغراض اليهود في السيطرة على العالم، فإن الروتاري أيضاً يكون مركزاً جديداً لتحقيق أغراض اليهود والصهيونية العالمية. إلا أن الروتاري ينكرون تلك الصلة، ويدعون كونهم مجرد مراكز خيرية إنسانية لا صلة لها بالماسونية ولا الصهيونية، إنكار بدون دلائل، كما أنكرت سابقاً الماسونية تلك الصلة أيضاً. وليس هناك أدل على تلك الصلة من اتحاد الهدف والوسيلة والمنهج والمبادئ. وفوق كل هذا التصريح الأكيد في البروتوكولات بكون تلك المحافل تحت أيديهم، وأنهم مراكز الاستخبارات لديهم، وأدوات لتنفيذ مخططاتهم الماكرة فقد جاء [فسوف نظل ننشئ المحافل الماسونية ونضاعفها في كل العالم، وسنجلب إلى هذه المحافل كل أولئك الذين هم زعماء شعوب ...][٢]. كذلك عقد مؤتمراتها السنوية في إسرائيل بغية جذب عدد كبير من الأعضاء. والعمل على دعم اقتصادها وادعاءاتها بأن لها حق في فلسطين

(١) المرجع السابق، ص ٩٦، ١١٢.
(٢) راجع للمزيد: البروتوكول الخامس عشر، ص ٨٨ – ٩٧.

المحتلة[١]. وجميع البروتوكولات الأربعة والعشرين تؤكد نصاً أو ضمناً على أن الماسونية واحدة من بنات أفكار اليهود. والروتاري فرع من فروع الماسونية[٢]. بالإضافة إلى اتفاق كل كلمنهما في تنظيم الحركة سراً والعمل في خفاء، وأن كل منهما وليدة شرعية لليهودية تستمد منها أصولها، وتنفذ تعليماتها، وبالإضافة إلى اتفاق كل منهما في موقفهما من الأديان غير اليهودية.

سادساً: العلاقة بين الروتاري والماسونية والدلائل القاطعة على ذلك:

من خلال ما تناوله البحث من عرض لنشأة الروتاري وتطوره ومبادئه وطرق انتشاره تتبدى أمامنا عدة دلائل دامغة على علاقة الروتاري بالماسون، يمكن حصرها في عدة نقاط من أهمها ما يلي:

١- ثبت بالبرهان أن كثير من أعضاء نوادي الروتاري ماسون الأصل، انتقلوا إلى أندية الروتاري بعد انغلاق محافل الماسونية سنة ١٩٦٤م، بل إن بعض هذه الأندية تشترط في العضو أن يكون ماسونياً سابقاً، كما حدث في نادي "أدنبرة" في بيراطنيا سنة ١٩٢١م.

٢- كل من الماسونية والروتاري هو الذي يختار أعضاءه، إذ هو الذي يتولى التحري عنهم، ثم تزكيتهم وترشيحهم، ثم اختبارهم واختيارهم.

٣- تتوحد عند المحفلين القوانين والشروط كافة التي لا تقبل في صفوفها غير أبناء الطبقة الأرستقراطية، وأصحاب الجاه والسلطان والقرار وكان هذا طبق خطة صهيونية محكمة.

٤- كذلك وحدة الرمز بين الماسونية والروتاري والصهيونية، فإذا كان شعار الماسونية هو المثلثين المتقاطعين على شكل النجمة السداسية كان شعار الروتاري هو أيضاً النجمة السداسية، ولكن مع شئ من التضليل في وضع إطار حولها على شكل قوس والنجمة المسدسة هي شعار إسرائيل، كما أن اللون الأزرق في أبنيتهم هو لون علم إسرائيل[٣]. ويقول الروتاريون أن اللون الأزرق والذهبي في عجلة

(١) أبو إسلام، الطابور الخامس، ص ١٢٥.
(٢) حمود بن أحمدالحيلي، الماسونية وموقف الإسلام منها، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ط م، ص ١٠٢
(٣) الطابور الخامس، ص ١٢٥.

روتاري، هما لونا السماء والشمس، وكلاهما من الرموز الماسونية الوثنية الشهيرة الموروثة عن الفراعنة. ولهم شعارات أخرى غير الترس المسنن كالسنبلة، والكفين المتصافحين، والعين الواحدة، والناقوس، والمطرقة، والفانوس المقطوع بالسيف، وكثيراً ما نجد تلك الشعارات في مداخل المدن العالمية والموانى والمارات وعلى السلع، وهي قاسم مشترك بين المحافظ الماسونية وفروعها المختلفة(١).

٥- وحدة المنهج والتنظيم بين الماسونية والروتاري، فالماسونية أقامت منهجها بتقسيم العالم إلى محافل كبرى وصغرى، وتضع يدها على العالم كله من خلال تنظيم محكم متماسك، وسري للغاية، وكذلك تقسيم العالم إلى محافظات ومناطق بأرقام معينة، ولكل محافظة رئيسها ونواديها التابعة لها، كما أن للماسونية مركزاً عاماً دولياً يحكم كل المحافل، هذا التنظيم هو ما وجدناه تماماً عند الروتاري كما سبق توضيح هذا فالروتاري له مركزاً دولياً لكل الأندية وتقسيم الأعضاء إلى درجات.

٦- ارتبطت الماسونية كما ارتبط الروتاري في أذهان العامة بأعمال الخير والبر والإحسان، وخدمة البيئة والمجتمع، وارتبطت الماسونية كما ارتبطت روتاري في أذهان الخاصة باختراق صفوف المجتمع، وجمع المعلومات عن طوائفه، وإمكاناته وميوله، وحاجاته، ونوعه، وتخصصاته كافة.

٧- يوجد اتفاق تام بين الروتاري والماسونية في طريقة الانتشار، ونظام العضوية، ونوعية الأعضاء، فكل منهما يبدأ نشاطه بنفس الشعارات الخادعة والغموض، واختيار الطبقة العالية من رجال المجتمع، وكذلك مراسم الدخول فى العضوية.

٨- الاتفاق بينهما في المبادئ والعقائد، فكل منهما يفقد العضو الولاء للدين والوطن والعقدية، وتعلن عدم التعصب للأديان واحترام سائر المذاهب.

٩- الماسونية تقدس الجنس وتمارس الغريزة الحيوانية في محافلها، وهذا ما وجدناه في نوادي الروتاري، حيث الاختلاط المخجل بين الرجال والنساء وانتشار الخلاعة والمجون في نواديها، وكذلك حفلات الرقص والغناء، والموسيقى، وعروض الأزياء وكافة وسائل الإغراء. والعجب في ذلك أن هذا هو مخطط صهيونى ماكر مستهدف تجويع الشعوب، وإذلالهم وإغراقهم بالمشكلات، وشغل أوقاتهم فيما لا

(١) المرجع السابق، ص ٤٠٣.

يفيد ولكنه يضر وفي ذلك يقولون: (إنما توافق الجماهير على التخلي والكشف عما تظنه نشاطاً سياسياً. إذ أعطيناها ملاهي جديدة .. وسرعان ما سنبدأ الإعلان في الصحف، داعين الناس إلى الدخول في مباريات شتى في أنواع المشروعات كالفن، والرياضة، وما إليهما من هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتماً عن المسائل التى سنختلف فيها معه[١].

١٠- كل منهما يدعى أنه لا صلة له بالسياسة، لتعمية الناس عن حقيقة أغراضها السياسية.

١١- الموارد المالية فيهما واحدة من الاشتراكات، والتبرعات، ورسوم العضوية والغرامات، ...

١٢- الاتحاد فى الوسائل: فكلمن الروتاري والماسون واليهود يستخدمون وسائل واحدة في السيطرة على الشعوب، نفس الشعارات والمنهج والهدف ونوعية الأعضاء وجلب الشباب والفتيات إلى بعثات خاصة (منح دراسية) لترسيخ معتقداتهم، وكذلك استخدام الصحافة والإعلام والكتب[٢]. وقدمنا سابقاً الشواهد والدلائل على ذلك مما يؤكد لنا عمق الصلة والترابط بين تلك الشبكة العنكبوتية؛ للاستيلاء على الوطن العربي والإسلامي.

وللأسف الشديد فقد استطاعوا جذب عدد ليس بالقليل من علية القوم، وأصحاب مراكز حساسة وخطيرة[٣]. فعلى هؤلاء أن ينتبهوا يوفيقوا من غفلتهم، وأن ينكشف لهم الحق من الباطل، والحقيقة من الإدعاء. والله حافظ دينه وأهله إلى أن تقوم الساعة. فهل من مكابر بعد الأدلة لمن يدعي أن الروتاري غير خاضع للماسونية والصهيونية العالمية. لا ينكر هذا إلا مكابر أو معاند وعميل للشياطين وأصحاب القردة والخنازير. أعاذنا الله منهم ومن شرورهم وحفظ الله أبنائنا منهم.

(١) بروتوكولات حكماء صهيون، الاجتماع الثالث عشر، ص ٨٤، ٨٥.
(٢) راجع للمزيد: الطابور الخامس، ص ١٤١-١٥٣، الماسونية في ثوبها المعاصر، ص ٨١ – ٨٨.
(٣) يمكن الرجوع لهذه الأسماء في كتابي الطابور الخامس والماسونية.

الفصل الثالث

الروتاري من منظور إسلامي

المبحث الأول: مبادئ الروتاري من المنظور الإسلامي:

بعد أن اتضح لنا فيما سبق الأهداف الحقيقية للروتاري، ومدى الخطر الجسيم الذي يحيق بأطفال وشباب وفتيات المسلمين من جراء تلك الأندية المشبوهة. وقد تبين لنا مدى الحقد الدفين التي تكنه تلك الأندية للإسلام وأهله. وبُعد العداء المستتر المزين بأعمال الخير والسلام بين الدول والديانات. واتضح لنا من خلال البحث الانتشار الهائل لتلك الأندية في فترة وجيزة عن طريق خداع الناس واستهوائهم بالشعارات الكاذبة. ولا شك أن هؤلاء المخدوعين هم إخواننا ومن بني جلدتنا، ويجب أن نكون حريصين على هدايتهم، وكشف زيف هذه الدعوات، وتبصيرهم بالحقيقة، وكشف ما أبهم عنهم، وعرض هذه الدعوات على الميزان الإسلامي والمقياس الإسلامي، ونقف موقف المحلل المدقق المنصف لتلك المبادئ ومدى مطابقتها لأصول ومبادئ ديننا الحنيف. وسرعان ما انكشفت تلك المؤامرة الثلاثية. لأن السر مهما طال فلابد وأن يعلن، والخائن والعميل لابد له من يوم يكشف عن الوجه المُقّنع له. فمصير الروتاري هو مصير الماسوني، فإما أن يسير في طريق الخيانة والعمالة رُغماً عنه، وأما أن يقتل.

ونوادي الروتاري حتى وإن أكدت عدم علاقتها بالماسونية والصهيونية - ولن يكون - فلننظر إلى مبادئها نجدها تتعارض كلية مع أصول الإسلام، متناقضة مع أهدافه وتوجيهاته. قد تخرج بالإنسان من نطاق الإسلام وهو لا يشعر. ولذا سوف أقدم هنا نموذج تحليلي لبعض مبادئ الروتاري من الميزان الإسلامي، حيث المجال يصعب معه تحليل كل مبدأ وعرضه على مصادر وأصول الإسلام. فمثلاً عند تقريرهم لمبدأ الأخوة والزمالة الروتارية جعلوها تفوق رابطة الدين والوطن، فرابطة الروتاري أقوى عندهم من أي رابطة، فالروتاري يحترم كل الأديان والمذاهب[1]. وإذا ما وضعنا هذا المبدأ في ميزان الإسلام نجد أنه متعارض تماماً مع توجيهات وأحكام القرآن الكريم، حيث المسلم ينشأ أولاً ويربى منذ الطفولة على الولاء والإخلاص لله تعالى وحده ورسوله، وعقيدته وجماعته

(١) د. عثمان سرور (محافظ روتاري سابق) عن مجلة الروتاري، العدد ٣٠ يونيو ١٩٨٢، نقلاً عن الطابور الخامس، ص ١٤٢.

المسلمة. كذلك ينشأ المسلم على عدم الخلط بين دين ودين آخر، وعدم الخلط أيضاً بين الأديان السماوية والمذاهب الأرضية. ويربى أيضاً على ضرورة احترام الآخر، وتقدير الحرية الشخصية والدينية ومعاملة الآخر بالحسنى.

والآيات القرآنية في هذا الشأن عديدة نذكر منها قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾ [المائدة: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ، وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الغَالِبُونَ**﴾ [المائدة: ٥٥، ٥٦]، وهكذا تتابع الآيات وتتكاثر على ضرورة الموالاة للدين الإسلامي وحده، إذ المحرك الأول لسلوك المسلم وثقافته هو العقيدة الإسلامية وأي مخالفة عنها تعد خروج عن الدين الإسلامي. وهنا يبدو لنا تساؤل وهو: كيف يتعامل المسلم مع غيره من أصحاب الأديان الأخرى؟ نقول: ليس معنى ما سبق أن الإسلام يدعوا إلى معاداة المخالفين أهل الديانات من الأخرى، بل الإسلام يدعونا إلى معاملتهم بالحسنى، وإعطائهم حقوقهم الشرعية والمدنية والدينية دون تعدي أو إيذاء منهم في بلادا لإسلام. فالأخوة والمودة والمحبة لا تكون إلا للمؤمنين بالله ورسوله، والولاء لا يكون إلا لله ورسوله، ولا تكون لليهود ولا النصارى ولا لغيرهما. وهذا النهي جاء في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**﴾ [الممتحنة: ١]. وهذا توجيه رباني من المولى – عز وجل – لفهم الشخصية اليهودية ومدى العداوة لغيرهم، وكُره الخير للمسلمين، وأنهم أشدالناس عداوة حتى ولو أظهروا خلاف ذلك. قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ**﴾

[آل عمران: ١١٨].

وأما مبدأ السلام العالمي والتفاهم الدولي فهو مبدأ مقبول شكلاً وموضوعاً حالة عدم مساسه بأصل من أصول الدين وثوابته، ومرفوض موضوعاً إذا كان الهدف منه

وترك المسلمين لثابت من ثوابت الدين تحتاجه الأمة ويمثل الفريضة الباقية إلى يوم القيامة، وهو الجهاد في سبيل الله لحماية الدين والوطن والعرض، فكان غرضهم أن يفقد المسلم غيرته على الدين والوطن والعرض وينساقون وراء دعوة الروتاري للسلام العالمي، هذا الهدف الذي يتعلق به كثير من الناس، ويرغبونه طمعاً في السلام. وذلك من أجل ترك اليهود بدون مقاومة في أي اعتداء يقع عليهم بدعوى الحفاظ على السلام.

ومن المنظور الإسلامي فالجهاد في سبيل الله هو الأصل الذي قامت عليه جميع الدعوات الصالحة، ولولا هذا الجهاد ماتت الدعوات في مهدها، ولكن الشيطان يقل لهذه الدعوات بالمرصاد في كل زمان. فالجهاد أصل من أصول الدين وذروة سنام الأمر دفاعاً عن الأرض والدين، وإعلاء لكلمة الله في الأرض، ومعلوم أن الجهاد فرض عين على كل مسلم حين تحتل الأرض، فكيف بالروتاريين يشاهدون الشعوب المسلمة قد تشردت وطردت من موطنها، وقُتل الكثير منها واحتل العدو اللدود بلاد المسلمين، كما يحدث الآن في فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرهم، وبعد ذلك كله ينادون بالسلام العالمي، أين السلام إذن !!.

وأما مبدأ التفاهم الدولي فيقصدون به تذويب عقائد المسلمين في عقائد الملاحدة، والصليبيين، واليهود، والفلاسفة، والوجوديين فيما يسمى ببرامج "البلاد المتآخية" التي تتحدث عنها وثائق روتاري قائلة: (إن الغرض من إنشاء المناطق المتآخية هو دفع التفاهم الدولي والسلام إلى الأمام، بتنشيط التبادل الثقافي، والاتصالات الأخرى، ويتم ذلك عن طريق روتاري الدولي لمدة ثلاث دورات، تتغير بعد ثلاث سنوات إلى خطة تساعية (تسع سنوات). فالتفاهم الدولي يهدف إلى تجريد الشعوب من خصائصها ومقوماتها. وما تنادي به المنظمات الماسونية ورديفتها الروتاري من التفاهم الدولي، وحب السلام، لا تطبقه إلا على الدول العربية، فهذه هي "إسرائيل" تجتاح كل يوم أجزاء من فلسطين ولبنان، ونفس الحال في بغداد اليوم وغيرها من مدن العراق، وسوريا، والأردن، وباكستان، وأفغانستان، ... وغيرهم من الدول الإسلامية. ولم نر أي ماسوني فى الشرق أو الغرب يقف أمام هذه القوة الطاغية، أو يبذل جهوداً لتحقيق السلام العالمي الذي يدعونه فيحيا معه أهل فلسطين أو العراق أو غيرهم آمنين مطمئنين فهل من دور إيجابي ولو بسيط في تلك القضايا. ولكن أنى ذلك وعلاقتهم مع يهود الاحتلال في

الأراضى المحتلة لم تتقطع منذ نشأة الأندية في المنطقة العربية، ولم ينقطع التواصل بينها برغم الشعارات والتصريحات المخادعة التي ذابت وانكشف كذبها بعد توقيع معاهدة السلام.

وتحليلاً لهذا الموقف فالماسونيين لا دين لهم ولا عقيدة ولا تعصب لأي مذهب، وإنما هي المصلحة الشخصية والسياسية لا غير، أيا كانت. وتلك هي السياسة الأمريكية. ولتعميق هذه المفاهيم رفعوا شعار "الدين لله والطن للجميع" – عبارة لا معنى لها – وجعلوا من الإنسان إلها لا ينبغى أن يخضع لإله آخر. وهذه الدعوة يرددها دعاة الوطنية والعلمانية. ومن هنا جاء في القانون الأساسي: إن روتاري يحترم كل الأديان بغض النظر عن ماهية هذه الأديان، وأن جميع الأديان تحث على الزكاة والصدقة لمن يحتاجها، وروتاري بمشروعاته يتيح فرصة هذا البذل والعطاء. فبدلاً أن يكون الزكاة في سبيل الله، تكون في سبيل روتاري. فهل يعقل ذلك، وله يقبل أي مسلم ذا؟! نعوذ بالله من ذلك. ومن أين تأتي المثوبة أمن عند روتاري؟! فهذا الكلام فيه نوع من الشرك، أعظم مما كان في الجاهلية وهو جعل وسيط بينهم وبين الله يكون شفيعاً لهم عند الله. فهو شرك في الخفاء حيث أشركوا أنفسهم مع الله في العبادة، وهذا هو عمل المحفل الماسوني كما أوضحت ذلك البروتوكولات، ونصت في أكثر من مادة فيها على ضرورة زعزعة الناس عن فكرة الله.

أما بالنسبة لمبدأ الأخوة عندهم والتي تعني أخوة الروتاري التي تسع كل الأديان، والتي تفوق أخوة الإسلام عندهم. فنقول: هذا الكلام غير صحيح، لأن الإسلام يعترف ويحترم كل الأديان السماوية غير المحرفة، ويدلنا على ذلك القرآن الكريم، حيث زخر بالعديد من الآيات التي تدل على الاعتراف بالأديان السماوية، وضرورة الإيمان بها وبرسلها الموثوق بها. من ذلك قوله تعالى: ﴿**قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**﴾ [البقرة: ١٣٦].

وغني عن الذكر كيف كان يعامل المسلمون – منذ عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا – غيرهم من أصحاب الأديان الأخرى بالحسنى. وقد عاش المستعمر قروناً متطاولة في ظل حكم الإسلام، ناعمين بالأمان وبالعدل الذي ينعم بهما المسلمون أنفسهم. والمجتمع

المسلم يقيم العلاقة بين أبناء المسلمين، وبين مواطنيهم من غير المسلمين على أسس وطيدة من التسامح، والعدالة، والبر، والرحمة، وهي أسس لم تعرفها البشرية قبل الإسلام. فالقرآن الكريم ينهي عن مجادلة الغير إلا بالحسنى قال تعالى: ﴿**وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ**﴾ [العنكبوت: ٤٦]. ونهى الإسلام عن ظلمهم، يقول الرسول ﷺ: {**من آذى ذمياً فأنه خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة**}(١).

وكان عمر ﷺ يسأل الوافدين عليه من الأقاليم عن حال أهل الذمة، خشية أن يكون أحد من المسلمين قد أفضى إليهم بأذى فيقوله له: "ما نعمل إلا وفاء". وكذلك في عهد عمر بن الخطاب ﷺ إلى أهل إيلياء - القدس - نص في وثيقته على حريتهم الدينية، وحرمة معابدهم وشعائرهم.

كما كان التقدير لأهل عانات باحترام حريتهم "ولهم أن يضربوا نواقيسهم في أي ساعة شاءوا من ليل أو ننهار، إلا في أوقات الصلاة، وأن يخرجوا الصلبان في أيام عيدهم"(٢). إلى غير ذلك من تلك الصور العديدة المليئة بها الكتب بالإضافة إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة وكتب السيرة النبوية حيث المجال هنا يصعب حصره.

ولكن ليس من التسامح في شئ: أن تذاب الفوارق الأساسية بين الأديان، فيتساوى التوحيد والتثليث، والمنسوخ والناسخ. فمثل هذه الأفكار تُبعد ولا تقرب، وتهدم ولا تبني. فكل دين له مقوماته الجوهرية، وخصائصه الذاتية، فلا يجوز إغفال هذه المقومات والخصائص من أجل مجاملات سطحية أو كسب معارك وهمية. فالعدل واجب في حق القريب والبعيد، والصديق والبغيض، ولكن ليس معنى ذلك هدم الثوابت والتفريط في الكيان والهوية، أو التنازل عن عقيدة الولاء والبراء، فالأصل محبة أولياء الله المؤمنين وموالاتهم عملاً بالأدلة الشرعية من الكتب والسنة..

وبذلك يتبين لنا الغلو والانحراف لدى أصحاب الروتاري الذين جعلوا منه ديناً، بسبب شموليته على الأخوة - على حسب زعمهم - ولكن الحقيقة لمن يتدبر الأخوة في

(١) رواه الخطيب بإسناد حسن.
(٢) راجع للمزيد: غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، د. يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

الإسلام يجدها أكثر اتساعاً وشمولاً لأي دين آخر، حيث أن الأخوة في الإسلام شملت أخوة النسب، والدين والإنسانية، والإسلام دين عالمي غير عنصري، أوقومي، بل ينهى عن التعصب، مرن متاح لجميع بني الإنسان دون نظر إلى جنس أو لون. وأوضح مثال على سعة الأخوة في الإسلام هو جواز نكاح المسلم من الكتابية مع حسن المعاشرة بينهما. فهذا هو أبو بكر الصديق ﷺ كانت زوجته أم أولاده قبل الإسلام مشركة فطلقها، ومع ذلك بقيت الصلة بينهما وبين أولادها. وهذا هو قدوتنا وأسوتنا رسولنا محمد ﷺ تزوج باثنتين من أهل الكتاب هما: السيدة مارية القبطية - رضى الله عنها - حيث كانت نصرانية ثم أسلمت عند زواجها. وهذه هي السيدة صفية بنت حُيي بن أخطب - رضى الله عنها - كانت يهودية ثم أسلمت عند زواجها. بالإضافة إلى حُسن معاملة الرسول ﷺ لجيرانه من أهل الكتاب فقد كان - عليه السلام - يزورهم ويكرمهم، ويحسن إليهم، ويعود مرضاهم، ويقدم لهم الهدايا ويقبلها منهم. وكان يتصدق على محتاجيهم، وسلك مسلكه الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين وتابعيهم .. إلى يوم الدين ونحن نسير على هذا النهج.

وهكذا فالأمثلة والشواهد على عدل الإسلام وسماحته مع غير المسلمين عديدة، فديننا يأمرنا بالتسامح ويربينا عليه، مع حفاظ المسلم على عزته وكرامته ودينه التي تفوق دعوة الوطنية والقومية.

المبحث الثاني: فتوى المجامع الإسلامية ضد الماسونية وروافدها:

بعد أن انكشفت حقيقة الروتاري وزيف شعارتها، وعدم مصداقية دعوتها إلى السلام العالمي، والتفاهم الدولي والأخوة العالمية، وبعد أن تأكد لنا عدم مطابقة تلك المبادئ لديننا الحنيف يكون الاطمئنان والثقة التامة في أن الخير باق في الأمة الإسلامية إلى قيام الساعة، بفضل الله أولاً ثم بجهود الغيورين على الإسلام وأهله من العلماء الذين وهبوا حياتهم للدفاع عن الإسلام بكل ما أوتوا من جهد وإمكان. فقد قاموا بإصدار بعض الفتاوى الشرعية الخاصة بنوادي الروتاري، كما صدرت قرارات بتحريم الانتساب إلى محافل الماسونية وروتاري، وما ذاك إلا شاهد إثبات، ودليل إدانة على خطورة هذه المحافل والأندية. فأغلقت أندية روتاري العراق التى أنشئت عام ١٩٥٦م. وأغلقت محافل الروتاري في مصر فى ١٩٦٥/٤/١٥م. وكذلك أغلقت المحافل الماسونية

وأندية الروتاري في سوريا كما أوردت صحيفة البعث السورية في ١٩٦٥/٨/١٠م. وكذلك أغلقت المحافل الماسونية نادي روتاري في السودان، وقد تم إعلان ذلك في صحيفة الميثاق في السودان في ١٩٦٩/٤/٢٢م. كذلك تم وقف نشاط روتاري في إمارة دبي والذي تأسس عام ١٩٧٦. وجاء هذا الإعلان عن صحيفة الأهرام/ القاهرة في ١٩٧٨/٨/٣١م.

وتبعاً لخطورة هذا الموقف قامت المجامع الإسلامية بإصدار الفتاوى في هذا الشأن فقد صدر قرار فتوى المجمع الفقهي بمكة المكرمة حيث نظر في دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة في العاشر من شعبان (١٣٩٨هـ) الموافق (١٩٧٨/٧/١٥م) في قضية الماسونية والمنتسبين إليها وحك الشريعة الإسلامية في ذلك. وقد قام أعضاء المجتمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالعوا ما كتب ونشر عنها، وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب حقيقة الماسونية وأتباعها، وما تخفيه عن أعضائها – مما يمكن الإشارة إليه على سبيل المثال على النحو التالي:

١- أنها منظمة سرية.
٢- أنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض على الإخاء الإنساني المزعوم.
٣- أنها ذات أهداف سياسية وضد الدين.
٤- أنها ذات فروع تأخذ نفس الهدف ومنها الروتاري.

وقد تبين للجميع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية، والصهيونية ولهذا قرار المجمع اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة للإسلام والمسلمين، وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله.

نائب الرئيس
محمد على الحركان
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

الرئيس
عبد الله بن حميد
رئيس مجلس القضاء فى المملكة العربية السعودية

الأعضاء

عبد العزيز بن عبد الله بن باز **محمد بن عبد الله السبيل**

مصفى الزرقا وآخرون[1]

ثم جاءت فتوى أخرى تعاضد الفتوى السابقة وهي: بيان من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بشأن الماسونية والأندية التابعة لها، وجاء فيه ما يلي: أن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدون بكل الأسلحة المادية والأدبية .. ومن بين تلك الوسائل الأندية التي ينشئونها باسم "الإخاء والإنسانية" ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك، ومن بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها، الليونز، والروتاري، وهما من المنظمات الهدامة التي تسيطر عليها الصهيونية ابتغاء السيطرة على العالم، عن طريق القضاء على الدين وإشاعة الفوضى الأخلاقية، وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية. ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها، وواجب المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع ومنا، بل واجبه أن يمتثل لأمر الرسول حيث يقول ﷺ: **{لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا ،إن أساءوا تجتنبوا إساءتهم}**، فواجب على المسلم اليقظة حتى لا يغرر به، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه.

رئيس لجنة الفتوى
عبد المشد[2]

بالإضافة إلى بيان آخر إلى كافة المسلمين من فتوى الجمعية الشرعية الرئيسية: تحريراً في ١٤٠٨/٦/١هـ الموافق ١٩٨٨/١/٢٠م رقم الصادر ١٦ وكان ما جاء فيه ما يلي: إن أندية الروتاري، والإنرويل، والروتراكت، والأنتراكت، والليونز، وشهود يهوه،

(١) الموسوعة، ج١، ص ٥١٩-٥٢٠.
(٢) الموسوعة، ص ٥١٨.

والعلمانية، والبهائية، والبهرة ... إلخ، كلها أندية وجماعات أفرزتها الماسونية التي مازالت منتشرة في بلاد الغرب وأمريكا حتى اليوم. فقام العلماء بتحذير المسلمين من شرورها وخطورة الانتماء إليها. من ذلك فتوى الشيخ محمود شلتوت - رحمه الله - وأفتى بحرمتها، وأوصى الحكومة المصرية والحكومات العربية والإسلامية الأخرى بإغلاق أي محافل أو أندية تتبعها، وصد هجومها وكشف أقنعتها الاجتماعية والثقافية التي تتقنع بها، وقد تبعه العلماء في دعوته. فأفتى بعد ذلك: المجمع الفقهى بمكة المكرمة في ١٠ شعبان ١٣٩٨هـ، ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف ٢٥ شعبان ١٤٠٥هـ بتحريم الانتساب إلى هذه المحافل تحريماً قطعياً ...

رئيس هيئة كبار علماء الجمعية الشرعية
عبد اللطيف مشتهري إبراهيم
جمادى الآخر ١٤٠٨هـ[١]

كل هذه الفتاوى وإن دلت على شئ فإنها تدل على يقظة المسلمين، ووعيهم بالأخطار التي تحيك بهم في كل وقت وزمان ومكان، وفي أي شكل أو لون. ولم يقتر الدور على الطوائف الإسلامية، بل حتى الطوائف المسيحية رفضت الماسونية وروافدها، حيث إنها لا تتوافق مع قانون الإيمان المسيحي فالمسيحية عقيدة ذات إيمان مانع لأي تدخل فقد حرم الفاتيكان على الكاثوليك أن ينضموا إلى المحافل الماسونية، وكل المنظمات الخاضعة لنفس الفكرة التخريبية. وبناءاً على ذلك صدر مرسوم بابوي في ٢٠ ديسمبر ١٩٥٠ يدين أندية "الروتاري" ويحرم على رجال الدين والشعب المسيحي دخول هذه المنظمة أو حتى الاشتراك في اجتماعاتها[٢]. بل حتى الحزب الشيوعي رفض الماسونية، فقد استطاع عدد ضخم من اليهود احتلال المراكز القيادية للحزب الشيوعي السوفيتي، وكان على رأسهم (زينوفيف، وتروتسكي، وكارلراديك) وكان الثلاثة أعضاء بمحفل (بني برث) الصهيوني، ومحفل الشرق الأعظم الماسوني فجاء المؤتمر الرابع للحزب الذي عقد في ٥ يناير ١٩٢٢م، والذي جاء فيه: إن الماسونية تتنافى مع الاشتراكية، ولابد من قطع الصلات بالماسونية والإعلان عن ذلك صراحة وإلا رُفض من الحزب[٣].

(١) الطابور الخامس، ص ١٣٥، ١٣٦.
(٢) المرجع السابق، ص ١٣٧.
(٣) الطابور الخامس، ص ١٣٨، الماسونية عقدة المولد، ص ١٠.

ومن قبل أصدر الباب "لويس الخامس عشر" عام ١٧٣٧ مرسوماً بمناهضة الماسونية، وتجاوبت مع البابوية بطريكيات الكاثوليك في العالم، مثل البطريرك مسعد في لبنان عام ١٨٩٩م، والبطريرك إلياس الحويك عام ١٩٠٢م. وأما الأرثوذوكسية فقد حرمت الإقبال على هذه المحافل عام ١٧٤٤[١]. وهكذا تكاتفت الأيدي، واتحدت الآراء حول الخطر الداهم من جراء تكل المنظمات اليهودية.

ولعل فيما سبق إيراده من آراء وفتاوى يقيم الحجة على كل من جهل حقيقة هذه المحافل، حتى لا يبقى لأحد من المسلمين حجة أمام الله تعالى بالجهل بهذا الفيروس. وللأسف رغم وضوح الفتاوى الشرعية المحرمة لهذه النوادي والجماعات، ورغم الإغلاق العلني للعديد من أنديتهم، لكمن مازال البعض منخدع بهم، وما زالت بعض الأندية تعمل في نشاط. ولا نعرف سبب هذا الإصرار أهو سوء تفكير، أم ضعف انتماء للعقيدة والوطن؟!.

نسأل الله أولاً وأخراً أن يهدينا سبل السلام، وأن يظهر لنا الحق حقاً ويرزقنا إتباعه، وأن يظهر لنا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

المبحث الثالث: الرؤى والمقترحات اللازمة لحماية العقيدة الإسلامية من تلك التيارات المعاصرة:

يبقى أخيراً أن نحدد الرؤى والمقترحات التي ينبغي الأخذ بها لمواجهة تلك التحديات المعاصرة والمتمثلة في الروتاري وغيره، مساهمة في حماية عقيدتنا الإسلامية من سهام المغرضين، وحفظاً لهويتنا الإسلامية من المساس والتذويب، ومن أبرز تلك الرؤى:

١- **التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية باعتبارهما دستور الأمة ومنهاج حياتها، ومصدر عزتها، وسبيل نهضتها.**

٢- **تدعيم احترام جميع الأديان السماوية السليمة المصونة من التحريف والتبديل.**

٣- **على أمتنا أن تنهض وتنفض عن نفسها غبار الغفوة التي طال أمدها لتؤكد ذاتها، وتستعيد إيمانها، وتزيل الصدأ عن مغاليق قلوبها.**

(١) الماسونية عقدة المولد، ص ١١.

٤- الأمة الإسلامية أمام خيارين إما أن تبقى مهددة في دينها وثقافتها وأخلاقها وسياستها، فتستسلم وتستعلي عليها القوى المستعمرة وتتحكم في مصيرها. وإما أن تستشعر مسؤولية الاستخلاف وأمانة التكليف، فتقوم بالواجب المنوط بها، وفق منهج الله عز وجل، دون انكسار أو انهزامية وحينئذ يتحقق لها وعد الله بالنصر والتمكين. قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

٥- أن دعوى الدين لله والوطن للجميع هي دعوى شركية خفية علمانية تهدف إلى فصل الدين الإسلامي عن الدولة، وهذه الدعوى مرفوضة في الدين الإسلامي، لأنه دين شامل عالمي عام، دين واحد ليس فيه ثنائية ولا عنصرية ولا قومية. وهو دين متوازن، يوازن بين متطلبات الروح والجسد ويفي بحقوق الفرد وواجبات المجتمع لا يطغى فيه جانب على آخر ومن ثم كانت الحاجة ماسة لإبراز تلك الحقيقة.

٦- ينبغي أن ينأى المسلم بنفسه عن مواطن الشبهات حتى يستبرئ لدينه وعرضه، وعليه أن يتقي الله تعالي في كل عمل يقوم به، وعليه أن يستوثق من كل معلومة تأتي إليه بحسب الوثائق والدلائل الشرعية المعتمدة عند المسلمين والابتعاد عن أي طريق أو اتجاه تدور حوله الشبهات.

٧- على المرأة التنبه لما يحاك بها من مؤامرات ودسائس بغرض هدم الأخلاق والمثل والحياء ونشر الإباحية والرذيلة، والطعن في الدين عن طريق إثارة بض القضايا المتعلقة بحقوقها وحريتها وادعاء إهانة الإسلام لها فيما يتعلق ببعض الأمور مثل: القوامة، التعدد، عمل المرأة، وحريتها، والمساواة مع الرجل في الميراث، وما إلى ذلك. في حين أن المرأة في الغرب مهانة مهدرة الحقوق والكرامة. وليس أدل على ذلك من استخدام صور النساء للدعاية والإعلان، وينافي طبيعتها، ويتعارض تماماً مع نظرة الإسلام للمرأة وحريتها وكرامتها وصيانة حقوقها واحترام رأيها في كل شئون الحياة، ووضعها في الموضع

والمكانة التي تليق بها وتتناسب مع طبيعتها الإنسانية، والحفاظ على عفتها، ووحدة وتماسك أواصر الأسرة المسلمة.

٨- ينبغي الاستفادة من كل جديد ومستحدث في مجال الإعلام وتقنية المعلومات وشبكة الإنترنت لنشر الدين الإسلامي، وتوضيح حقائقه، وكشف الزيغ عنه، وتقديم صورة صادقة سليمة عن الإسلام، ورد الادعاءات عنه.

٩- ينبغي أن يقوم كل فرد بدوره في المجتمع تجاه الدعوة إلى الله، وفق استطاعته وفي حدود إمكاناته وبما يتاح من أساليب.

١٠- أن تعنى المؤسسات التعليمية في دول العالم الإسلامي بتدريس مقررات خاصة بتلك التيارات الهدامة، وألا يقتصر ذلك على الكليات والمعاهد المتخصصة.

١١- قيام وزارات الأوقاف بالتوعية بتلك التيارات ومخاطرها من خلال ما تقدمه من برامج وخطب وندوات.

١٢- ينبغي أن تقوم المؤسسات التربوية والإعلامية في المجتمع بإبراز وسطية الإسلام وسماحته ورفضه للغلو في الدين.

١٣- ينبغي إبراز رؤية الإسلام للآخر والتي تقوم على الاحترام وفتح آفاق الحوار، وفق أسس علمية موضوعية، دون تعصب أو عنصرية، إلا للحق والمبادئ، وقبول ما يفيدنا أفراداً ومجتمعات، بما لا يتنافى مع ثوابتنا الإسلامية.

١٤- تأكيد وتعزيز الهوية الثقافية العربية والإسلامية أصالة وتجديداً وذلك بالحضور الفاعل بين دول العالم على أساس من التزود بالأصالة والتمسك بالقيم مع الانفتاح على ثقافات الآخرين للإفادة منها بما لا يخل بثوابتنا مع التميز في ميدان الإبداع والإنتاج والتنمية الذاتية ومواجهة الهزيمة النفسية، وهذا يلقي بظلاله على المؤسسات التربوية والإعلامية والسياسية في المجتمع نحو القيام بهذا الدور.

١٥- عقد مؤتمر دولي تحت رعاية منظمة المؤتمر الإسلامي أو جامعة الدول العربية للوقوف على التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر في ظل العولمة وكيفية التعالم معها.

١٦- ينبغي اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة بتخصيص برامج وفقرات تتناول المذاهب والتيارات المختلفة بالتحليل والدراسة، بغية تكوين وعي إسلامي عربي بها، ويتطلب ذلك عرض وجهات النظر المؤيدة والمخالفة بصورة موضوعية.

الخاتمة

ومع الوقفة الأخيرة في هذا البحث أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في تحقيق أهدافه، بما يكشف عن كون الإسلام دين سلام ومحبة وحرية وأخوة ووحدة،وضرب النماذج والأمثلة في مجال حقوق الإنسان، فيمنحه حقوق دون تمييز على أساس من جنس أو دين أو مذهب أو لون، إلا أنه ومع كل تلك السماحة يأبى الإسلام على المسلمين قبول الضيم والذلة والاستسلام، كما لا يرضى لأتباعه بالتبعية، أو أن يكونوا عالة على غيرهم، أو إمعة لمن سواهم، فوجههم إلى اليقظة وحسن التبصر بما يضرهم وينفعهم.

ومن هنا حرصت الدراسة الحالية على كشف زيغ مخططات الروتاري التي تحمل بين طياتها أشد ألوان العداء الماسوني للإسلام والمسلمين، وفي الوقت ذاته تتخذ من الشعارات البراقة والمظاهر الخادعة شكلاً لا يتوافق مع مضمون، وظاهراً لا يستقيم مع باطن، الأمر الذي فتن الكثيرين وخدعهم، وهذا ما كشفته الدراسة في ثناياها، فقد حاولت على قدر طاقتي تحري الدقة فيما أورده من أقوال، وأرجع إليه من مصادر لإبراز الحقيقة واستقصاء الحوادث، وتتبع المعلومات من مصادرها الأصلية حتى لا يختلط الحق بالباطل، وصدق الله العظيم ﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ**﴾ [الرعد: ١٧].

وإذا كانت قوى الشر في الأرض تتوحد على الفساد والتطرف، والانحراف الأخلاقي بما ينافي ميزان القيم والعدالة، ويفصل القيم عن الحياة، فإنه يتوجب علينا نحن المسلمين اليوم: أن نتحد لمواجهة تلك التحديات، وهذا يتطلب منا: القيام بالواجب المنوط بنا في حق الاستخلاف في الأرض بتعميرها، وإصلاح كل ما هو فاسد فيها، والأمر بالمعروف لكل ما يملك من جهد ومال ووقت وعدة في سبيل الدعوة إلى الله والدفاع عن العقيدة الغراء، وألا يكون المسلم مهماً معطلاً سلبياً كلاً على المجتمع وإنما يحيا بهمة عالية ونشاط بارع يخدم المجتمع، ويدفع عجلة التنمية إلى الأمام، وكله ثقة بنصر الله تعالى ﴿**إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾ [محمد: ٧]. فذلك أفضل ما تواجه به التيارات المعادية للإسلام.

وأخيراً: فهذا جهدي المتواضع فإن أحسنت فتوفيقاً من الله تعالى وحده وإن كانت الأخرى فهو اجتهاد بشري لا يخلو من النقص ويقبل التصحيح.

والله الهادي إلى سواء السبيل إنه نعم المولى ونعم النصير ...

والحمد لله رب العالمين

المراجع

١- الماسونية وموقف الإسلام منها، د. حمود أحمد الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢- الماسونية في أثوابها المعاصرة (البهائية - الروتاري - الليونز)، د. سعد الدين السيد صالح، دار الصفا، ١٦/٨/١٩٩٠م/١٤١١هـ.

٣- غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، د. يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤- الماسونية واليهود والتوراة، د. نعمان عبد الرازق السامرائي، دار الحكمة، ط١٢، ١٤٢٢هـ/١٩٩٠م.

٥- الماسونية عقدة المولد وعار النهاية، محمود ثابت الشاذلي، مكتبة وهبة، ١٤١٠هـ.

٦- أثر القوة الخفية للماسونية على المسلمين،د. محمد ناصر أبو حبيب، دار الحبيب، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٧- الطابور الخامس في الشرق الإسلامي، أبو إسلام أحمد عبد الله، بيت الحكمة، ط١، ١٤١٢هـ.

٨- سورة المائدة .٦٤

٩- بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة وتقديم إحسان حقي، دار النفائس، ط٣، ١٤١٠هـ.

١٠- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، مراجعة د. مانع بن حماد ا لجهني، مجلد١، ١٤١٨هـ.

١١- العقيدة اليهودية وخطرها الإنسانية، د. سعد الدين صالح، مكتبة الصحابة (الإمارات الشارقة)، ومكتبة التابعين بالقاهرة، ط٣، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٢- لسان العرب، لابن منظور، دار بيروت للطباعة والنشر، القاهرة.

١٣- القاموس المحيط، للفيروز آبادي المتوفى عام (٨١٧هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة.

١٤- الفكر الديني اليهودي، حسن ظاظا، ط٤، دار القلم، دمشق، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٥- الشخصية الإسرائيلية، حسن ظاظا، ط٤، دار القلم، دمشق، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٦- دراسات علمية في المسألة اليهودية، د. آمنة محمد نصير.

١٧- مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية، د. محمد عثمان شبير، ط٢، مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٨- الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام، د. عبد الله التليفزيون، ط٢، المكتب الإسلامي، ١٩٧١م.

١٩- الماسونية في العراء، د. محمد على الزغبي، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٠- الماسونية، د. أحمد عبد الغفور عطا، ط١، صيدا، بيروت، ١٣٩٤هـ.

٢١- اليهود والماسون في مصر، د. على شلش.

٢٢- اليهودية، د. أحمد شلبي، ط٥، ١٩٧٨م.

٢٣- الماسونية نشأتها وأهدافها، د. أسعد الشحمراني، دار النفائس.

٢٤- الموسوعة العربية العالمية، د١١، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٥- الروتاري في قفص الاتهام، أبو إسلام، بيت الحكمة، بغداد ١٩٦٥م.

٢٦- الروتاري اليوم www.Rotarytaskforces.org.

٢٧- www.Rotary٢٤٥.org/Download/Egypt١٥٣ ١٩٩٩.doc.

٢٨- المرأة المسلمة أمام التحديات، د. أحمد عبد العزيز الحصين، ط٥، دار البخاري للنشر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.